فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير"Adey& Shayer" في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية

د/ سكينة عبد الرازق عبد الله شحتو
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة العريش

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرُّف فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير"Adey& Shayer" في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، وتم تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة، والمُمثلة في طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، والذي بلغ عددهم (٢٣) طالبًا وطالبة في العام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣م، بالفصل الدراسي الأول بكلية التربية، جامعة العريش، وقدم البحث عددًا من المواد والأدوات من إعداد الباحثة تمثلت في: قائمة بمهارات الكتابة الحجاجية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، واختبار مهارات الكتابة الحجاجية، وأوراق الطالب المتمثلة في وحدة (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية) وفقًا لنموذج آدي وشاير، ودليل لأوراق الطالب لتدريس الوحدة، وأشارت النتائج إلى أن التدريس باستخدام نموذج آدي وشاير يتصف بدرجة تأثير كبيرة في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية الرئيسة: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، والمهارات الفرعية منها لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، وقدم البحث عددًا من التوصيات منها: ضرورة إدراج نموذج آدي وشاير في برامج إعداد المعلمين، بتخصيص وحدة دراسية عن هذا النموذج في طرق تدريس اللغة العربية، ومنح الطلاب المعلّمين فرصة لتطبيقه خلال التدريب العملي، وضرورة الرجوع إلى استخدام الاختبارات المقالية في تقييم مهارات الكتابة، بحيث تعتمد لجان إعداد الامتحانات في الجامعات على الاختبارات المقالية بدلاً من الأسئلة الموضوعية.

الكلمات المفتاحية: نموذج أدي وشاير"Adey& Shayer" – مهارات الكتابة الحجاجية.

The effectiveness of using the Adey& Shayer model in teaching the Arabic language To develop the argumentative writing skills of second-year students at the College of Education

Abstract:

The research aimed to identify the effectiveness of using the Adey & Shayer model in teaching the Arabic language for development Argumentative writing skills for second-year students at the College of Education .The research was applied to one experimental group, Represented by the students of the frist year, Arabic Language Division, who numbered (23) male and female students in the academic year 2022-2023 In the second semester at the College of Education, Al-Arish University, the research presented a number of materials and tools Prepared by the researcher, it consisted of: A list of argumentative writing skills required for second-year students in the Arabic Language Department at the College of Education, an argumentative writing skills test, and student extension papers in the unit (The Language Journey with the Adie and Shayer Model in Writing Arabic Argumentatives) according to the Adie and Shayer Model, and an interpretation of student papers for teaching the unit. The results indicated that teaching using the Adey and Shayer model has a high degree of impact on developing the main argumentative writing skills: (the skill of identifying the claim and presenting the controversial issue, the skill of building evidence, and justifications for linking it to the claims, the skill of presenting and refuting counter-claims, and arriving at the final conclusion), and its sub-skills for second-year students in the College of Education, The study presented a number of recommendations, including the need to incorporate the Adie and Shayer model into teacher preparation programs, by dedicating a unit of study to this model in Arabic language teaching methods, and by giving student teachers the opportunity to apply it during practical training. It also called for a return to the use of essay tests to assess writing skills, with university exam preparation committees relying on essay tests instead of objective questions.

Keywords: Adey & Shayer model – argumentative writing skills.

المقدمة:

يشهد العصر الراهن تناميًا ملحوظًا في أهمية الحجاج بوصفه أداة للإقناع والتأثير والحوار، ولا سيما في ظل التطور المتسارع لوسائل الإعلام، وتعزيز قيم الديمقراطية في عدد من الدول الغربية والعربية. وتبرز الحاجة إلى اعتماد الحجاج في الخطاب المعاصر أكثر من أي وقت مضى، في مواجهة تصاعد مظاهر الخلاف، والعنف، والتطرف؛ إذ يُعد الحجاج تجسيدًا للعقلانية، ومنهجًا للحوار البنّاء، والجدال القائم على الاحترام والتسامح.

وتُعدّ اللغة العربية منظومة متكاملة من الفنون اللغوية الأربعة، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتجمع بين هذه الفنون علاقة تبادلية تتسم بالتأثر والتأثير، حيث يتداخل كل فن منها مع الآخر، ويُسهم إتقان أحدها في تعزيز الكفاءة في الفنون الأخرى.

وتأتي الكتابة في المرتبة الرابعة من فنون اللغة، إذ تُعدّ المهارة الشاملة التي تتطلب توظيف جميع المهارات والفنون اللغوية، إلى جانب تطبيق القواعد النحوية والأساليب البلاغية. وتمثل الكتابة معيارًا دقيقًا يُقاس به مستوى الكفايات الفكرية واللغوية لدى الأفراد. وهي من أرقى وسائل التعبير والتواصل، بل تُعدّ غاية تعليم اللغة العربية؛ إذ تمكّن المتعلم من التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، كما تُعدّ وسيلة تربطه بالمجتمع المحيط به وتُسهِم في تفاعله معه.

وتندرج الكتابة الإقناعية الحجاجية ضمن مجالات الكتابة الوظيفية التي لم تنل اهتمامًا كبيرًا في الدراسات العربية. إلا أنه في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديمقراطية، تدعم التعبير عن الرأي، وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع، تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة، فهناك حاجة ضرورية لتحسين فهم الطلاب، والعمل على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية، واشتراك الطالب في الحوارات والمناقشات كي يكون قادرًا على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير (حسن شحاتة،٢٠١٢، ١٢)[١].

وعرفت الكتابة الحجاجية الإقناعية بأنها قدرة المتعلم على معالجة إحدى القضايا الجدلية الخلافية كتابة، وذلك بتبني ادعاء أو رأي ما، ثم تقديم الأسس أو البيانات التي تدعم هذا الادعاء، والربط بين البيانات والادعاء فيما يسمى بالمبررات، ثم تقديم تفاصيل الادعاء أو ما يسمى

[١] - تتبع الباحثة طريقة APA في توثيق المراجع (اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) .

بالافتراضات الفرعية للادعاء، وتقديم الآراء المضادة أو المخالفة، وأخيرًا دحض الآراء المضادة وتفنيدها بالأدلة والبراهين (نهلة عليش، ٢٠٠٩، ١٨٦).

وتتضمن الكتابة الحجاجية مجموعة من المهارات الأساسية، أبرزها: القدرة على تحديد المشكلة بدقة؛ مما يساعد في معرفة النقاط الرئيسة التي تحتاج إلى دعم بحجج أو أدلة. كما تتضمّن انتقاء المعلومات ذات الصلة بالموضوع، واستخدام معايير واضحة لتقييم جودة الملاحظات والاستنتاجات. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب القدرة على اتخاذ قرار محكم بشأن قوة الحجة المقدمة، وتمييز آراء الآخرين وعرضها بطريقة متوازنة بين المؤيد والمعارض. وأخيرًا، تقديم أسباب مقنعة تدعم الموقف المطروح مع دحض الآراء المخالفة بشكل منطقي. (Prior, 2006,55-67)

وتحظى الكتابة الإقناعية الحجاجية بمكانة مهمة في تعليم العربية للطلاب الجامعيين؛ حيث تساعدهم على انتقاء مفرداتهم وتراكيبهم، والتعبير عن أفكارهم ومواقفهم الذاتية بدقة ووضوح، وتقديم التفسيرات والحجج المنطقية الداعمة، والنظر في الحجج المضادة، والتعامل بكفاءة مع مختلف القضايا التي يتار حولها خلاف في الرأي، بين مؤيد ومعارض باستخدام أدوات الجدل المنطقي والإقناع وكذلك تطوير مهاراتهم في التفكير التحليلي والنقدي؛ مما يؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة والتصرف بفاعلية في مواقف الحياة اليومية، فضلا عن تحسين مهارات الاستماع والتحدث في أثناء المناقشة والنقد، وتنمية مختلف فنون اللغة ومهاراتها (Morton Standish, 2014, 1)

كما يعد الحجج أساسًا لتفكير المتعلمين وحواراتهم في امتداد مراحلهم التعليمية، فهم يقومون ببنائها وتقييمها ضمن مناهجهم الدراسية وفى حياتهم اليومية، حيث يواجه الطلاب باستمرار معلومات جديدة، مما يجعلهم بحاجة إلى أن يمتلكوا آليات الحوار وطرح الأسئلة وتقييم دقة المعلومات، قبل اتخاذ قراراتهم في عصر ممتلئ بالمغالطات واللامعقولية، ويمكن توظيف الحجج كأنشطة فردية ضمن التفكير والكتابة، أو كنشاطات اجتماعية خلال الحوارات والمناقشات للوصول إلى قرارات جماعية. كما تساعد الطلاب على الإجابة عن التساؤلات، وتكوين الآراء، واتخاذ القرارات بشكل مدروس. (Kuin,2010,816)

وبناءً على ما سبق فإن الكتابة الإقناعية الحجاجية من المهارات الأساسية في المرحلة الجامعية، بوصفها وسيلة لتنمية قدراتهم على الملاحظة الدقيقة، والبحث المنهجي، والتعليل المنطقي، وربط الأسباب بالنتائج، ودحض الادعاءات، بما يسهم في بلوغهم مستوى متقدمًا من النضج الفكري، وضوع آرائهم، وتنظيمها، والتعبير عنها بحرية؛ بهدف إقناع الآخرين.

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضعف مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ومنها: دراسة (عبد الله منحي،٢٠١٩)، والتي سعت إلى تعرف مستوى مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي، وأوصت بتنمية مهارات الكتابة الحجاجية في المرحلتين: الثانوية، الجامعية، ودراسة (عزة مصطفى، وآخرون،٢٠١٩)، والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال توظيف برنامج قائم على التعلم المدمج، ودراسة (محمد الزيني، وآخرون، ٢٠٢٢)، والتي أكدت على ضعف طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات الكتابة الحجاجية.

وقد أوصت الدراسات بضرورة الاهتمام بمهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطلاب المرحلة الجامعية، ومن بين هذه الدراسات: دراسة (محمود عبد الباسط،٢٠١٤)، والتي كشفت عن إمكانية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وأثره الإيجابي في تنمية الحس اللغوي لديهم، ودراسة (أسماء شريف، ٢٠١٥)، والتي استهدفت تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات المستوى الرابع بقسم الصحافة والإعلام، من خلال استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين عمليات الكتابة وما بعد المعرفة، ودراسة (صفاء إبراهيم، رانيا كامل،٢٠٢٠)، والتي أكدت على فاعلية استخدام مدونة إلكترونية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية.

وفي ظل تسارع البحث في مجال الكتابة الإقناعية الحجاجية وضرورة تنمية مهاراتها، ظهرت العديد من استراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة التي تدعو إلى نشاط المتعلم وإيجابياته وتنمية قدراته على التفكير المنطقي العلمي البعيد عن الحفظ والتلقين، ومن هذه النماذج والأساليب التدريسية الحديثة نموذج آدى وشاير لتسريع النمو المعرفي (CASE) Cognitive Acceleration Through Science Education، ويقوم هذا النموذج على تسريع نمو البنية المعرفية للطلاب لانتقالهم إلى مرحلة التفكير المجرد، حيث يتم تقديم المحتوي العلمي في صورة مشكلات تتحدى قدرات الطلاب العقلية وتمكنهم من ممارسة أنواع جديدة من الأنشطة التي تنمي التفكير بمستوياته العليا، وذلك يسهل عليهم استيعاب المعارف والمهارات المتزايدة في هذا العصر.

ويُعد نموذج أدى وشاير "Adey&Shayer" من نماذج التدريس المهمة في تدريس اللغة العربية، حيث إنه يساعد على أن بناء المعارف اللغوية لدى الطلاب، ويطور مهارات التفكير لديهم ، وينمي مهارات الذكاء اللغوي لديهم ، ويدمي مهارات التذوق ، ويساعدهم على المفاضلة بين البدائل

المطروحة للمواقف التعليمية، وتعود الجذور النظرية للنموذج إلى نظريتي "بياجيه" التي تركز على نمط المساعدة وفقاً لمراحل عمرية الإنجاز النمو المعرفي لدى الطلاب، ونظرية "فيجوتسكي" التي تعطي أهمية كبيرة للدور الذي يؤديه التطور الاجتماعي في تأثيره على تفكير الطلاب برؤيتها أن عملية تسريع النمو المعرفي تكون من خلال التفاعل الواعي بين الإطار البيولوجي، والإطار الاجتماعي، والإطار الثقافي اللغوي للطالب. (كرامي أبو مغنم، ٢٠١٦، ٩٣)

ويتكون نموذج أدي وشاير من مجموعة من الخطوات تتمثل في: مرحلة التحضير الحسي المعرفي، ومرحلة التضارب، ومرحلة تشكيل المفاهيم، ومرحلة ما وراء المعرفة، ومرحلة التجسير (Venvillem and Oliver, 2015,53)، حيث تهدف هذه المراحل إلى تطوير تحصيل الطلاب من خلال تطوير قدراتهم العقلية، بما يسهم في تسريع انتقال الطالب من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير الشكلي.

وتتضح أهمية نموذج آدي وشاير لتسريع النمو المعرفي في عملية التدريس فيما يلي (آية شتيه وآخرون، ٢٠٢١، ٤٠٥)، (شفاء وارد ، ٢٠٢٢، ٩٧):

- ✓ يسهم النموذج في تعزيز مستويات النمو العقلي لدى الطلاب عبر تقديم أنشطة تعليمية مبتكرة وأساليب تدريس حديثة ترتكز على حل المشكلات، والتقصي، والاستكشاف، والأنشطة العلمية.
- ✓ يعمل على زيادة دافعية الطلاب تجاه التعلم من خلال توجيههم نحو التفكير العلمي بصورة عامة، والتفكير المنطقي بصورة خاصة.
- ✓ يجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، مما يتيح له الاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم المتنوعة.
- ✓ يوسع أفاق التفكير لدى الطلاب عبر تشجيعهم على مناقشة إجابات زملائهم والتفكير بصوت مسموع والتعليق على الآراء المختلفة، مما يعزز التفاعل الذهني الجماعي.
- ✓ يعتمد النموذج على نظام التقويم المرحلي الذي يسمح بتعديل السلوك المعرفي والمهارى، الأمر الذي يسهم في تطوير المهارات المختلفة لدى الطلاب بشكل مستمر.
- ✓ يستخدم الطلاب عمليات معرفية متقدمة للوصول إلى أهدافهم، بما في ذلك إصدار الأحكام، والاستنتاجات، وبلورة الأسباب المقبولة ذهنيًا، إضافة إلى مهارات مثل المقارنة، والتصنيف،

والتخطيط، والتنظيم، والتجريد، والتحليل، والتركيب، والاستدلال، والاستنباط، والاستقراء، من خلال العمل في مجموعات منظمة.

- ✓ يُساعد الطلاب على الربط بين المتغيرات وفرض الفروض، مما يحسن من فعالية عملية التعلم لديهم.

ونظراً لأهمية استخدام نموذج أدى وشاير في التدريس، فقد أوصت الدراسات السابقة باستخدامه، ومنها دراسة (منى محمد،٢٠١٤)، ودراسة (فاطمة الجبوري،٢٠١٥)، ودراسة (محمد عمران، ٢٠١٦)، ودراسة (آصف يوسف، ريم النعيمي،٢٠١٧)، ودراسة (حسن سيفين،٢٠٢٠)؛ لما لها من دور في تحقيق الكثير من أهداف التعلم للمراحل التعليمية المختلفة: مثل تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وتنمية مهارات الذكاء اللغوي، وزيادة الحصيلة اللغوية، وتنمية المنطق العلمي، وتنمية عادات العقل السليمة (كرامي أبو مغنم، ٢٠١٦، ٩٤)، ولذلك يأتي البحث الحالي في محاولة لتعرُّف فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير Adey&Shayer في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

الإحساس بمشكلة بالبحث:

فقد نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال الآتي:

أ- **الملاحظة الميدانية:**

- من خلال عمل الباحثة بالتدريس لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة العريش؛ حيث لاحظت الباحثة تدني مهارات الكتابة بوجه عام، ومهارات الكتابة الحجاجية بوجه خاص لديهم، وذلك بعد الاعتماد على الاختبارات الموضوعية في اختباراتهم التقويمية التكوينية منها والنهائية.
- فالطلاب يعانون من تدنٍ في الحجاج سواء في صورته المنطوقة والمكتوبة؛ فهم يجدون صعوبة في:

- معالجة الموضوعات المثيرة للجدل.
- عرض الآراء المخالفة، والرد عليها.
- عرض المبررات المنطقية للموضوع الجدلي.
- صياغة الحجج القوية والأدلة المقنعة.
- التوصل إلى الاستنتاجات المستندة على الأدلة والشواهد.

ب- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية علي مجموعة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة العريش، وعددهم (١٩) طالبًا، والتي تمثلت في مجموعة اسئلة قدمت إليهم؛ لقياس مستوى مهارات الكتابة الحجاجية لديهم، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية

المهارة	عدد من توافرت فيه المهارة	النسبة المئوية
١- مدى وضوح القضية الأساسية.	٥	%26.3
٢-استخدام الأدلة المنطقية والأمثلة الداعمة.	٣	%15.7
٣-ترتيب الأفكار وتنظيم الفقرات بشكل منطقي.	٢	%10.5
٤-استخدام أدوات الحجاج مثل الربط، الاستدلال.	١	%5.2
٥-القدرة على مناقشة وجهات نظر مخالفة بموضوعية	١	%5.2

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ضعفًا في مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطلاب، حيث تراوحت النسب المئوية لمن توافرت فيهم المهارات ما بين (٢٦.٣% : ٥.٢%) وهي نسبة ضعيفة، وهذا ما أكد للباحثة على وجود مشكلة تستحق البحث.

ج- الدراسات والبحوث السابقة:

ومن الدراسات التي أكدت على وجود ضعف مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطلاب، ومن ثم تم تناولها: دراسة (داليا الشحات،٢٠١٠)، والتي هدفت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (مروان السمان، ٢٠١٢)، والتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية من خلال استخدام التعلم المنظم ذاتيا، ودراسة (رجاء آل بهيش، وعادل الميالي، ٢٠١٣)، والتي قامت بتحليل الخطاب الحجاجي وقدرته على الإقناع والتأثير، ودراسة (محمد الطنحاني، ٢٠١٤)، والتي هدفت إلى برنامج التنمية مهارات الكتابة الإقناعية الطالبات المرحلة الثانوية، ودراسة (عبد الله آل تميم، ٢٠١٥)، والتي صممت برنامجًا قائمًا على استراتيجيات ما وراء المعرفة التنمية مهارات الكتابة الإقناعية بالمرحلة الثانوية.

وقد تحددت مشكلة البحث في: "تدني مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية–جامعة العريش"؛ مما دعا الباحثة للبحث عن فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير " &Adey" Shayer في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية– جامعة العريش.

وفي سبيل التصدي لهذه المشكلة، تمت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات الكتابة الحجاجية اللازم تنميتها لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية؟
٢. ما صورة (أوراق العمل) –الوحدة– القائمة على نموذج أدي وشاير "Adey& Shayer" في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية؟
٣. ما فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير "Adey& Shayer" في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية؟
٤. ما حجم الأثر للتدريس باستخدام نموذج أدي وشاير "Adey& Shayer" في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية ككل، ولكل مهارة على حدة؟

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للجزء الأول من اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى المعارف) ككل: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، ومهاراتها الفرعية، كل على حده لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للجزء الثاني من اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى الأداء) ككل: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، ومهاراتها الفرعية، كل على حده لصالح التطبيق البعدي.

٣- يتصف التدريس باستخدام نموذج آدي وشاير في اللغة العربية بدرجة تأثير كبيرة لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة،

ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، ومهاراتها الفرعية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين كل من درجات الطلاب في الجزء الأول من الاختبار (مستوى المعارف)، ودرجاتهم في الجزء الثاني من الاختبار (مستوى الأداء) بعد التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف التالي:

- الكشف عن فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير "Adey& Shayer" في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يأتي:

١- **بالنسبة للقائمين على تطوير المناهج:** من خلال توفير نتائج واضحة حول فاعلية نموذج آدي وشاير في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية للطالب الجامعي؛ مما يسهم في إعادة النظر في تصميم مناهج اللغة العربية لتتضمن استراتيجيات ونماذج فعَّالة تلائم متطلبات العصر.

٢- **بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس:** من خلال توفير المحتوى العلمي والتطبيقي لتبني نموذج آدي وشاير في العملية التعليمية؛ مما يساعدهم على تنويع أساليبهم التدريسية، ورفع كفاءة تدريس اللغة العربية للطلاب.

٣- **بالنسبة للطالب الجامعي بكلية التربية:** من خلال تمكين الطالب من امتلاكه لمهارات الكتابة الحجاجية، بما يعزز قدرته على التفكير النقدي، والتعبير المنطقي الأخلاقي المدعوم بالحجج، وكلها مهارات أساسية لإعداد المعلم القادر على التواصل الفعال في البيئة التعليمية.

٤- **بالنسبة للباحثين:** من خلال فتح آفاق جديدة لدراسات مستقبلية في مجال اللغة العربية تتناول النماذج التعليمية الحديثة كنموذج آدي وشاير، وتعزيز الأدبيات المتعلقة بتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالب الجامعي.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: مجموعة من طلاب الفرقة الثانية – شعبة اللغة العربية– بكلية التربية جامعة العريش؛ والتي تمثل مجموعة البحث التجريبية؛ لأنهم في مرحلة دراسية مناسبة تجمع بين الإلمام الكافي بالمعارف اللغوية الأساسية التي درسوها في السنوات السابقة، وبين الاستعداد للتطبيق العملي والتفاعل مع المهارات العليا مثل مهارات الكتابة الحجاجية.

الحدود الموضوعية: بعض مهارات الكتابة الحجاجية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية لشعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة العريش، والتي تم التوصل إليها من خلال الإجراءات المنهجية المتبعة لذلك.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)؛ لأن هذا التوقيت أتاح للباحثة إجراء التجريب على عينة مستقرة من الطلاب في الانتظام والانضباط في العملية التعليمية.

الحدود المكانية: كلية التربية– جامعة العريش؛ حيث عمل الباحثة.

مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات الآتية:

١. قائمة بمهارات الكتابة الحجاجية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية – شعبة اللغة العربية – بكلية التربية. (إعداد الباحثة)

٢. أوراق عمل للطالب في صورة وحدة تعليمية تتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة القائمة على نموذج آدي وشاير. (إعداد الباحثة)

٣. دليل لتدريس أوراق عمل الطالب (الوحدة) وفقًا لنموذج آدي وشاير؛ للاسترشاد به عند التدريس. (إعداد الباحثة)

٤. اختبار مهارات الكتابة الحجاجية، المكون من جزءين: الأول (مستوى المعارف)، والثاني (مستوى الأداء)، ونموذج الإجابة لهما. (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

يمكن تعريف المصطلحات الخاصة بالبحث الحالي كما يأتي:

نموذج آدي وشاير:

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: "نموذج تدريسي مصمم وفق إجراءات منهجية منظمة، والمتفق عليها بين المعلم والطالب، بهدف تسريع وتنمية مهارات الكتابة الحجاجية في تدريس اللغة العربية

لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية من خلال أربع مراحل: (مرحلة الإعداد والمناقشة الصفية، ومرحلة الصراع المعرفي، ومرحلة التفكير في التفكير، ومرحلة التجسير).

الكتابة الحجاجية:

وتُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: عملية كتابية يتناول فيها طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية (شعبة اللغة العربية) قضايا جدلية، يقومون بتحديدها وطرحها بدقة، وبناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، وكذلك عرض الادعاءات المضادة ودحضها وصولًا إلى النتيجة النهائية).

أدبيات البحث ودراساته السابقة:

المحور الأول: الكتابة الحجاجية:

ويتضمن ماهيته وأهميتها، وشروطها، وبعض مهاراتها، ودور المعلم لتنميتها:

ماهية الكتابة الحجاجية وأهميتها:

فالحجاج في اللغة من "حاج"، والحجة "الدليل والبرهان"، والحجاج: "النزاع والخصام بواسطة الأدلة والبراهين والحجج"، فيكون مرادفًا للجدل، إذ حد الجدل حسب ابن منظور أيضا مقابلة الحجة بالحجة (صولة عبد الله،٢٠٠١، ١٤).

وقد تعددت تعريفات الكتابة الحجاجية، حيث يعرفها (حسن شحاتة، ٢٠١٢ ، ١٨) بالاتفاق مع (داليا يوسف، ٢٠١٠، ٩٥-٩٦) مع (ولاء محمد،٢٠٢٠، ٦١٣)، و(أماني بلال، ٢٠٢١، ١٣٧٧) على أن الكتابة الإقناعية هي نوع من الكتابة يعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء جدليًا من خلال توليد الأفكار التي تنشأ، ومن خلال خبرات سابقة لدى الفرد تساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له؛ بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب وعرض الآراء المضادة ودحضها بالأدلة والبراهين.

من خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج أن الكتابة الحجاجية أسلوب معين من الكتابة تهدف إلى معالجة إحدى القضايا الجدلية، والتعبير عن رأى معين تجاه تلك القضية، وتدعيم ذلك الرأي بالأدلة، والأسانيد، والربط بين هذه الأدلة والادعاءات فيما يسمى بالمبررات، ودحض الادعاءات المضادة؛ بهدف إقناع القارئ بوجهة النظر تلك.

وتتطلب الحياة المعاصرة من كل فرد أن يكون متمكنًا من مهارات النقاش، والمجادلة، والإقناع؛ من أجل أداء دوره الفعّال كعضو مسؤول في المجتمع؛ لذا من الأهمية بمكان تعليم الطلاب كيف يفكرون، إلا أن الأهم من ذلك هو تمكينهم من القدرة على إقناع الآخرين بأفكارهم بطريقة

منهجية ومنطقية، وتمكينهم من المجادلة بالحجة والبرهان، والتعبير بوضوح عن وجهات نظرهم، فضلاً عن فهم واحترام وجهات النظر المختلفة.

وتأكيدًا لذلك أوصت (الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد بمصر،٢٠٠٩، ١٦١) بضرورة أن يتمكن الطلاب بمراحل التعليم العام من مؤشرات منها: أن يكتب نصًا إقناعيًا في قضية جدلية، ويبدى رأيه مع التعليل في أثناء الكتابة، ويلتزم بقيم المجتمع، وأخلاقه في الكتابة، ويستخدم نماذج تنظيمية متنوعة ويُظهر استقلالاً في التفكير، والتعبير.

وتقدم الكتابة الحجاجية للغة إسهامات بالغة الأهمية باعتبارها وسيلة من وسائل الارتقاء باللغة؛ فعندما يمسك الفرد بقلمه ليكتب ما يود كتابته فإنه يجود الفكرة ويعمقها بهدوء، وينتقى مفرداته، ويعيد صياغة جمله وتراكيبه، ويحاول استخدام البلاغيات والجماليات اللغوية، ويختار المفردة الموحية، واللفظة المناسبة، وهو في كل ذلك إنما يرتقي بمستوى الوعاء اللغوي لفكرته، وبمستوى فكرته لتناسب الوعاء اللغوي. (بليغ إسماعيل، ٢٠٢١، ٢٨٩).

وتعد الكتابة الحجاجية وسيلة للتعلم والثقافة، واكتساب المعارف وتعلم مهارات الحجاج، وهي بما تنطوي عليه من تدريب على المنطق والاستدلال تقوي الروح النقدية بين الأفراد؛ مما يقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات الزائفة التي يتعرضون لها في شتى المجالات. (حسن شحاتة، ١٠،٢٠١٢).

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الكتابة الحجاجية، والتي تمثلت فيما يلي (نهلة عليش، ٢٠٠٩)، و(داليا الشحات، ٢٠١٠)، و(ولاء محمد، ٢٠١٤)، و(نورا زهران،٢٠١٥)، و(عزة مصطفى، وآخرون، ٢٠١٩):

- تعرف الطالب العديد من الأفكار والآراء المتباينة، وتسهم في تنمية قدرات التفكير التحليلي.
- تكتسب الطلاب القدرة على تقديم الأدلة التي تؤيد موقف معين أو ادعاء معين، ومراجعة تفكيره وإدارته بشكل منطقي.
- تساعد الطلاب لأخذ أدوار فعالة للمشاركة في الحياة السياسية، والموضوعات الاجتماعية المختلفة في المجتمع.
- تساعد الطلاب على لإثبات الحقائق وتحرى صدقها في المجادلات، ولإثبات صدق الادعاء من خلال التجارب الشخصية، ومن خلال ما يتم سماعه، ومن خلال المراجع والمستندات.

- تمكن الطالب من تقديم أفضل الوسائل لمناقشة الادعاء، وحل المشكلات، ومن ثم إنجاز الأهداف.

وتأكيدًا لما سبق فإن الكتابة الحجاجية تُعد مهارة أساسية للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، حيث تمثل نقطة التحول في مسار الحياة المهنية للطلاب المعلمين تمهيدًا لمرحلة جديدة تستدعي التفكير بموضوعية بما يساعدهم في اتخاذ القرار الصحيح في مختلف جوانب حياتهم، ويجعلهم يحترمون الرأي الآخر، وإقناع الآخرين بوجهة نظرهم، والتأثير فيهم بموضوعية، مما يمكنهم من أخذ أدوار فعالة في المجتمع.

وبذلك فالكتابة الحجاجية مهارة أساسية في المرحلة الجامعية، تعزز التفكير المنطقي والنقدي، وتنمي القدرة على البحث، التنظيم، والتعبير لإقناع الآخرين بفعالية.

شروط الكتابة الحجاجية:

وللكتابة الحجاجية الجيدة مجموعة من الشروط، يمكن إيجازها فيما يلي (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ١٨):

- أن تكون الأسباب المقدمة واضحة ومفهومة، وأن تكون اللغة المستخدمة واضحة، تتوافر فيها أدوات الربط المنطقية.
- أن تتوافر فيها أساليب لغوية واضحة تحقق الاتساق بين أجزاء النص الحجاجي وتعبر عن الأفكار المعروضة بمنطقية القضية الجدلية.
- مراعاة الجانب الأخلاقي في الكتابة الحجاجية فهي تهدف إلى إنتاج مقالات واضحة لبناء مواطنين نوي عقول ناضجة؛ لتنمية قدراتهم على التفكير باستمرار.
- أن يتميز الدليل الذي تستند عليه الكتابة الحجاجية بكونه هادفا أي أنه يهدف لتبرير حجة بعينها، وأن يكون كاملا يشمل جميع الآراء الأخرى المعارضة (أي أنه لا يحتاج إلى أدلة تسانده).
- مراعاة خصائص الجمهور، ومتطلباته، فهو الذي يرجى إقناعه أي تعتمد الادعاءات أو الأسباب أو البراهين التي يعرضها الكاتب على القيم أو المعايير السائدة بين الجمهور المتلقي للكتابة الحجاجية.
- عدم إغفال وجهات النظر المعارضة بل يجب التصدي لها وتفنيدها.

وفي ضوء استعراض شروط الكتابة الحجاجية يمكن استخلاص الأساسيين الآتيين ومراعاتهما في إعداد الوحدة، وهما: أن تتضمن الوحدة:

- موضوعات مثيرة لاهتمامات الطلاب، وجدالية مستوحاة من خبراتهم وواقعهم، ومتعلقة بهواياتهم المفضلة، وتعبر عن قضية معينة، ويعبرون فيها عن أفكارهم بحرية.
- أنشطة للطلاب تدربهم على استخدام أساليب ومفردات لغوية للتفاوض، وعرض الآراء، ووجهات النظر المعارضة، والبرهنة بالأدلة على الآراء المختلفة.

مهارات الكتابة الحجاجية:

تناولت الأدبيات والدراسات مهارات الكتابة الحجاجية التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين وإتقانهم لها، حيث نصت بعض الأدبيات منها (Kuhn & Udel ,2003) ، (Udell & Wadiya, 2007)، و(نهلة عليش، ٢٠٠٩)، و(داليا الشحات، ٢٠١٠)، و(علاء الدين سعودي،٢٠١٧)، و(Ferretti & Graham ,2019)، و(صفاء إبراهيم، رانيا كامل، ٢٠٢٠) على مهارات عامة لها دون تصنيفها إلى مجالات أو أبعاد معينة، وهي: (تحديد القضية الخلافية بوضوح، وتحديد وجهة نظر الكاتب في هذه القضية، وتقديم الأسباب والشواهد والأدلة الداعمة، وعرض الآراء المخالفة وتفنيدها، وصولًا إلى النتائج النهائية.

بينما تم تصنيفها وفقا لترابطها إلى (Hew&Lam,2018) ، و(هند توفيق، ٢٠١٩)، و (بليغ إسماعيل، ٢٠٢٢): (مهارات خاصة بالقضية الجدلية، ومهارات خاصة بسياق الموقف الجدلي، ومهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة، ومهارات خاصة بالآراء والادعاءات المضادة، والتوصل إلى نتيجة).

كما اشتقت مهارات الكتابة الحجاجية على ضوء نموذج تولمن الحجاجي إلى (مروان السمان،٢٠١٢)، و(Lavenezhad, 2021): (مهارات خاصة بالرأي والبيانات والمبررات، ومهارات خاصة ببناء الحجة الشخصية وصياغتها، ومهارات خاصة بالآراء المضادة وحججها)

كما تم تحديد مهارات الكتابة الإقناعية في ضوء التنظيم العام للنص الإقناعي إلى (ماهر عبد الباري، ٢٠١٠)، و(علي المنتشري، ٢٠٢٠): (مهارات كتابة المقدمة الإقناعية، ومهارات عرض الموضوع ومضمونه الفكري، ومهارات كتابة الخاتمة).

وفي ضوء العرض السابق لمهارات الكتابة الحجاجية؛ يمكن استخلاص مهارات الكتابة الحجاجية، التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى الدارسين مجموعة البحث فيما يأتي:

أولًا- مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، وتتضمن مهارات: تحديد القضية الجدلية المطروحة بدقة ووضوح، وعرض الادعاء في صورة مثيرة للجدل والاهتمام، وتقديم ادعاء يمكن تدعيمه بالأدلة، والحجج القوية.

ثانيًا- مهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، وتتضمن مهارات: توليد أدلة وحجج مناسبة للقضية، وتدعيم الادعاءات بالأدلة والحجج القوية، وتقديم مبررات كافية تربط بين الادعاءات، والأدلة.

ثالثًا- مهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصيل إلى النتيجة النهائية، وتتضمن مهارات: عرض الادعاءات المضادة بوضوح ودقة، وتفنيد الادعاءات المضادة بموضوعية، والتزام الجانب الأخلاقي في دحض الادعاءات، وعرض النتيجة في صورة منطقية.

دور المعلم في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية:

ويتحدد دور المعلم في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية فيما يلي:

- اختيار موضوعات قريبة من حياة المتعلمين، تعكس تجاربهم اليومية، أو ترتبط بهواياتهم واهتماماتهم؛ مما يساعدهم على استدعاء معارفهم السابقة عند الكتابة.
- يُفضل أن تكون الموضوعات المختارة محل اختلاف في وجهات النظر، لتحفيز الطلاب على التعبير عن آرائهم والدفاع عنها بإقناع.
- لا يكتفي المعلم بتشجيع المتعلمين على إبداء آرائهم، بل يحثهم على تبرير هذه الآراء من خلال أسئلة متنوعة.
- توظيف الأنشطة والمباريات اللغوية (مثل "ماذا لو...؟") لتعزيز قدرة الطلاب على التعبير الشفهي الإقناعي؛ مما يمهّد لكتابات أكثر عمقًا ومنطقية.
- تدريب المتعلمين على التفرقة بين الحُجج القوية والضعيفة، وكيفية بناء رأي مدعوم بحُجج مقنعة، خاصة من خلال العمل الجماعي والمناقشات.
- تقديم نماذج من نصوص حجاجية، ويحللها مع الطلاب لتوضيح بناء الحُجج وكيفية التعبير عنها؛ مما يسهم في تحسين قدرتهم على كتابة نصوص مماثلة.
- تشجيع المتعلمين على ممارسة الإقناع الشفوي في مواقف حياتية واقعية، ذات صلة باهتماماتهم، كتمهيد لتطبيق المهارات نفسها في الكتابة.
- توفير بيئة صفية تحفز الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية، ومناقشتها بموضوعية؛ مما ينمّي لديهم الثقة والقدرة على الدفاع عن وجهات نظرهم.

المحور الثاني: نموذج آدي وشاير Adey &Shayer في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية:

ويتضمن مفهومه، وأهميته، ومبادئه، ومراحله، ودور المعلم والمتعلم فيها:

مفهوم نموذج أدي وشاير Adey & Shayer:

يُعرف نموذج أدي وشاير بمسميات متعددة، من أبرزها "التسريع المعرفي من خلال تعليم العلوم"celeration through Science Education Cognitive Ac– (CASE)، ويُشار إليه أحيانًا بـ"نموذج تسريع النمو المعرفي"، ويهدف هذا النموذج إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، من خلال تقديم المحتوى التعليمي على هيئة مشكلات تتحدى قدراتهم العقلية، وتدفعهم إلى ممارسة أنماط جديدة من التفكير تتناسب مع مستوى نضجهم المعرفي (Adey, 1992, 145).

وقد وردت عدة تعريفات لهذا النموذج، منها:

– أنه مجموعة من الفعاليات والإجراءات المخططة والمنظمة بطريقة منهجية، تستند إلى أسس تجريبية، وتهدف إلى تعزيز النمو العقلي وتسريع التطور المعرفي لدى المتعلم. (Adey, Robertson, & Venville, G, 2002, 1)

– ويستند هذا النموذج في تصميمه إلى مبادئ نظرية بياجيه في النمو المعرفي، وإلى مفاهيم مستمدة من نظرية فيجوتسكي، خاصة تلك المتعلقة بالتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي وتخطيط المهام التعليمية. ويُسهم النموذج في نقل المتعلم من مستويات التفكير الحسي إلى مستويات أعلى من التفكير المجرد، مما يساهم في تطوير قدراته المعرفية ومهاراته في التفكير النقدي والإبداعي. Mbano, (N,2003,75)

– نموذج لإسراع التفكير من مستوي التفكير الحسي إلى مستويات أعلى وهي التفكير الشكلي (Monifieth, 2007,68)

– كما يُعد هذا النموذج أداة تعليمية فاعلة تساعد المتعلمين على بلوغ مرحلة التفكير الصوري في وقت مبكر، من خلال أربع مراحل رئيسة هي: الإعداد والمناقشة، والتعارض أو التناقض المعرفي، والتفكير في التفكير، ثم التجسير.(Venvillem, & Oliver, 2015, 57)

– ويُعرف بأنه "مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم؛ بهدف تسريع النمو المعرفي من خلال مجموعة خطوات، وهي: الإعداد والمناقشة – التعارض المعرفي "المتناقضات" – ما وراء المعرفة "التفكير في التفكير"– التجسير" ربط ما يتعلمه التلميذ بالبيئة" من أجل تحقيق أهداف تعليمية منشودة. (أحمد خطاب، سيد عبد ربه، ٢٠١٩، ٢٤٣)

أهمية استخدام نموذج آدى و شاير:

وتتحدد أهمية نموذج آدي وشاير فيما يلي(Robertson,2001,22)، و (Adey & Shaye,2002,67) ، و(محمد عمران، ٢٠١٦،٢٢)، و(نسرين السلطاني، ٢٠١٦، ٢٨٤)، و(حسن سيفين، ٢٠٢٠، ٢٠):

- يعمل على تشجيع تنمية التفكير والانتقال من المرحلة الحسية إلى التفكير والتفكير في التفكير، حيث يقدم لهم مشكلات لم يكونوا قادرين على حلها وبإدارة خاصة للفصل وبمشاركة الطلاب والمناقشة بين المعلم والمتعلم يؤدي إلى تسريع التفكير لديهم.
- يعمل على رفع مستويات التفكير لدى المتعلمين من خلال أنشطة مبتكرة، تشجيع العمل في مجموعات، وروح الفريق.
- باستخدام المناقشة الصفية المنظمة قد يكون له الأثر الملحوظ في مشاركة المتعلم كعنصر فعال ويزيد من نشاطه ومشاركته فى عمليات التعليم والتعلم والتفكير.
- تخطيط المهام وفق النموذج التي يتدرب عليها الطلاب يساعدهم في أن يتعلموا كيف يفكرون فيما يحدث حولهم.
- يعد نموذج آدي وشاير مدخلًا للتمثيل المعرفي المنبثق من النمو العقلي القائم على أساس أفكار بياجيه وأساسيات نظريات التعلم لفيجوتسكي البنائية الاجتماعية.
- ربط ما يتوصل إليه المتعلم من أفكار بحياتهم الواقعية؛ مما يزيد من إقبال الطلاب على المشاركة في الأنشطة التعليمية بفاعلية وزيادة دافعية التعلم لديهم.

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن تطبيق نموذج "آدي وشاير" في العملية التعليمية يسهم في تعزيز روح الفريق وتشجيع العمل الجماعي؛ مما يؤدي إلى زيادة ثقة الطالب بنفسه، كما يُبرز هذا النموذج أهمية جعل الطالب محورًا أساسيًا في عملية التعلم، بينما يتخذ المعلم دور الموجه والمرشد والميسر. بالإضافة إلى ذلك، يمنح نموذج "آدي وشاير" الطلاب الفرصة لبناء المفاهيم العلمية بأنفسهم، ويعمل على تنمية قدراتهم الفكرية؛ مما يتيح لهم الوصول إلى مرحلة التفكير الشكلي في وقت مبكر بدلاً من تأجيلها، كما يربط النموذج بين المعارف السابقة والجديدة لدى الطلاب، ويساهم في تعزيز ثبات أثر التعلم لفترات طويلة؛ مما يساعد على الحد من ظاهرة النسيان.

المبادئ التي يقوم عليها نموذج " آدي وشاير" في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية:

هناك مجموعة من المبادئ والأسس التي يرتكز عليها نموذج "آدي وشاير" في التسريع المعرفي وهي ما يلي (شيماء متولي، ٢٠١٦، ١٧٣ – ١٧٤)، و(أحمد خطاب، سيد عبد ربه، ٢٠١٩، ٢٤٦ –٢٤٧):

البيئة الإيجابية: تُعد البيئة المريحة والمحَفزة عاملاً حاسماً في تعزيز تعلم الطلاب وتحقيقه بشكل أسرع، حيث يسهم شعور الطلاب بالأمان والاهتمام والمتعة في تحسين جودة العملية التعليمية وفاعليتها.

المشاركة الفعالة للطالب: يعد إشراك الطلاب بالأنشطة في عملية التعلم وتحملهم لمسؤولية تعلمهم من الركائز الأساسية للتسريع المعرفي، إذ يركز هذا المبدأ على بناء المعرفة من قبل الطالب نفسه واعتماده الذاتي بدلاً من الاعتماد على العروض والمحتويات السلبية فقط.

التعاون بين الطلاب: توفر البيئات التعاونية فرصًا تعلمية متقدمة للطلاب من خلال التعلم الاجتماعي الذي يشمل التفاعل بين الأقران، والتعلم التبادلي، والتعلم التعاوني؛ مما يعزز اكتساب المهارات والمعارف ويُسهم في تطوير التوظيف الاجتماعي للغة.

تنويع أساليب التعلم: يحقق الطلاب تعلمًا أفضل عندما تُستخدم كافة الحواس، ويُتاح لهم الاختيار من بين أساليب وأدوات تعليمية متنوعة، إذ إن لكل طالب أسلوبه المفضل الذي يشجع على المشاركة والاستمتاع بعملية التعلم.

التعلم في بيئة حقيقية: تتسم بيئات التعلم المثالية بتقديم تجارب ملموسة وحقيقية بدلاً من المفاهيم التجريدية، مما يسهل فهم الطلاب، وتطبيقهم ما تعلموه، والاحتفاظ بالمعلومات، إضافة إلى توفير التغذية الراجعة والتفاعل المستمر وتمكين ممارسة التعلم وتطويره في مختلف مراحله.

وقد أفادت هذه المبادئ البحث الحالي عند بناء أدواته؛ حيث تم مراعاتها عند وضع أسس أدوات المعالجة التجريبية (كتاب الطالب، والدليل).

مراحل وخطوات نموذج آدي وشاير:

ويهدف استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية إلى تسريع النمو المعرفي، ونقل الطالب من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة والتفكير المنطقي، ولكي يتحقق هذا الهدف يجب أن يمر الطالب بالمراحل المتتابعة للنموذج، وهي (Mbano, 2003, 72)، و(Millar et al, 2014, 3)، و(كرامي أبو مغنم، ٢٠١٦، ١٠١ – ١٠٢)، و(أحمد محمد، ٢٠١٨، ١٥ – ١٦)، (باسم سلام، ٢٠١٨، ٩٦)، (Finau et al,

186 – 185 ,2018)، و(إبراهيم إبراهيم وآخرون، ٢٠١٩، ٣٧٦ – ٣٧٨)، و(إبراهيم حسين، ٢٠٢٠، ٤٢٧ – ٤٣٠)، و(بدرية حسانين وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٠٣ – ٣٠٤)، و(حسن سيفين، ٢٠٢٠، ٢٠-٢١)، و(حسين عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٠ – ٣٢)، و(سارة الهواري وآخرون، ٢٠٢٢، ٢٢٤ – ٢٢٥):

١- مرحلة الإعداد والمناقشة الصفية: Concrete – Preparation Stage

وهي الخطوة الأولي والتمهيدية لتجهيز الطلاب لفهم موضوع الدرس، وتكوين معني حقيقي للمفاهيم الخاصة بالمشكلة عند الطلاب وتقوم على المناقشات التي يجريها المعلم مع الطلاب حول النشاط التعليمي وطرق تنفيذه، بهدف توضيح الأفكار الرئيسة وتكوين لغة تفاهم مشتركة بين المعلم والطلاب، وكذلك وضع الإطار العام للمشكلة التي يجب على الطلاب دراستها، ومساعدة الطلاب في التعرف على المصطلحات الجديدة للدرس، وقد نالت هذه المرحلة اهتمامًا كبيرًا من (بياجيه وفيجوتسكي) حيث أكدا على أهمية تهيئة الطالب لأداء المهمات والأنشطة التعليمية المطلوبة.

ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في عدة جوانب مهمة، وهي كالتالي:

- تهيئة أذهان الطلاب لفهم طبيعة النموذج المستخدم في التدريس وطرائق تطبيقه، بالإضافة إلى تقييم الخلفيات المعرفية السابقة لديهم المتعلقة بموضوع الدرس.
- عرض المشكلة على الطلاب، وتنظيمهم في مجموعات صغيرة لمناقشة المشكلات الرياضية المقترحة، بهدف تحقيق حوار مثمر وبناء.
- القيام بـدور الميسر والموجه لعملية التعلم، من خلال توجيه الأنشطة التي تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية للطلاب، مع منحهم الفرصة للمناقشة وتبادل الآراء للتعبير عن الأفكار التي توصلوا إليها.
- طرح أسئلة فردية وجماعية لتعزيز التواصل اللغوي المشترك، والإجابة عن استفسارات الطلاب المتعلقة بكيفية معالجة الأنشطة التعليمية المطروحة.
- توثيق الأفكار الرئيسة التي تخرج من المجموعات التعاونية.

٢- مرحلة (التناقض أو الصراع) التعارض المعرفي: Congnitive Conflict Stage

وتعد هذه المرحلة الفكرة المحورية في النموذج، ويحدث التعارض بين المعارف من خلال تقديم موقف تعليمي لا يتفق مع توقعات الطلاب أو خبراتهم السابقة أو مع خبرات مباشرة تعرضوا لها، مما يسبب لهم الحيرة وإحداث حالة من عدم التوازن في بنيتهم المعرفية، ونتيجة لذلك تتولد لدى

الطلاب حالة من الصراع المعرفي الذي يدفعهم إلى أن يعيدون النظر في بنيتهم المعرفية وفي طريقة تفكيرهم للتكيف مع ما هو جديد مما يدفعهم للعمل بحماس وجدية لتنفيذ النشاط، وترتبط هذه المرحلة بأفكار (بياجيه) حول التوازن مؤكدًا أن التعلم لن يحدث إذا لم يتعرض الطالب لحالة من عدم التوازن تدفعه للبحث والتنقيب لإعادة التوازن مرة أخري.

ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في عدة جوانب مهمة، وهي كالتالي:

- تقديم الموقف أو المشكلة بطريقة تثير الحيرة وتتعارض مع المعارف السابقة للطلاب؛ مما يحفز حالة من الاندهاش تجعل الطلاب يعيدون النظر في بنيتهم المعرفية وأساليب تفكيرهم.
- تشجيع الطلاب على التفكير في المشكلة من زوايا متعددة ومتنوعة للوصول إلى حلول مبتكرة.
- تقديم أنشطة تتسم بالتحدي والغموض تهدف إلى دفع الطلاب لاستغلال أقصى قدراتهم الفكرية.
- تعزيز دافعية الطلاب نحو حل إشكالية التضارب المعرفي، مع الحرص على إشراك كافة الطلاب في الأنشطة المتنوعة المتعلقة بحل المشكلة، مع توفير التوجيه المستمر والدعم اللازم لهم.

٣- مرحلة التفكير في التفكير: Metacognitive Stage

تبدأ هذه المرحلة بعد أن تنتهي مجموعات الفصل من عملية البناء الاجتماعي للمعرفة من خلال الأنشطة التي نفذوها، ويتم فيها تشجيع الطلاب على الوعي بالتفكير الذاتي أثناء حل المشكلة، وذلك من خلال إعادة تقييم الخطوات التي اتبعوها وإدراك التغيرات التي طرأت على مفاهيمهم خلال النشاط، ثم تقوم كل مجموعة بإعداد تقرير شامل عن النتائج التي توصلت إليها، وتناقشه مع المجموعات الأخرى داخل الفصل، حيث تتبادل الأفكار والأسئلة لتعزيز الفهم الجماعي، ويقوم المعلم بدور مدير المناقشات، ويحث الطلاب على التفكير بصوت عالٍ ليتابع عملية تفكيرهم أثناء تنفيذ المهام التعليمية. كما تشترط هذه المرحلة وعي الطلاب التام بالخطوات والاستراتيجيات المستخدمة في حل المشكلات، إلى جانب التأمل في أفكارهم وتقييم فعالية تفكيرهم. وترتبط هذه العملية بمفهوم "فيجوتسكي" الذي يؤكد على دور اللغة كوسيط للتعلم وأداة أساسية للتفكير.

وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تسهم في توفير الوقت والجهد عند التعامل مع المهام المعقدة، من خلال التأكيد على فهم المواقف والمشكلات بشكل دقيق قبل الشروع في حلها بشكل متسرع، وتشمل هذه المرحلة التخطيط والمتابعة اللازمة لتقدير الزمن المطلوب لإتمام المهمة، كما تسهم في الكشف عن الأخطاء الفكرية الموجودة لدى الطلاب من خلال متابعة المعلم خطوة بخطوة لتقدمهم في إنجاز المهمة، وهو ما يُعرف بالتغذية الراجعة، بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه المرحلة من

مرونة المادة التعليمية ووضوحها في أذهان الطلاب؛ مما يساهم بفعالية في تحويل دور الطلاب من سلبي إلى إيجابي؛ إذ يصبحون عقولاً نشطة، مفكرة، واعية ومدركة لما يتعلمونه.

ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتوجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب لمراجعة تفكيرهم أثناء إنجاز المهام والأنشطة، وهي كالتالي:

- لماذا فكرت في ذلك؟
- ما الهدف الذي تريد تحقيقه؟
- أي الخطوات بدأت بها، ولماذا؟
- ماذا يحدث إذا بدلنا ..... بدلا من .....؟
- بم تفسر استخدام .....؟
- هل كتبت جميع الأفكار المهمة والمرتبطة بالنشاط؟
- هل لديك أفكار أخري مرتبطة بهذا النشاط؟

٤- مرحلة التجسير: Bridging Stage

وتستند هذه المرحلة إلى ربط الخبرات التي اكتسبها الطلاب من الأنشطة الصفية بالخبرات الحياتية اليومية أو التجارب الأخرى التي مروا بها، من خلال بناء جسور فكرية بين الأنشطة الصفية والواقع العملي، ويعد هذا الربط ضروريًا لتحويل الخبرات التعليمية من الإطار النظري إلى مجال التطبيقات العملية، حيث يسهم في تعزيز فهم الطلاب وتوظيف معرفتهم في سياقات حياتية متنوعة. كما أن دمج الخبرات الجديدة بالمواد الدراسية الأخرى يساهم في نقل التعلم إلى مجالات دراسية متعددة؛ مما يؤدي إلى تكوين صورة معرفية متكاملة.

وتتصل هذه المرحلة ارتباطًا وثيقًا بمفاهيم "فيجوتسكي" التي تؤكد على أهمية ربط تعلم الطلاب بحياتهم اليومية لضمان فاعلية واستدامة التعلم.

ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في عدة جوانب مهمة، وهي كالتالي:

- تشجيع الطلاب على المشاركة في المناقشات للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم تجاه زملائهم والمعلمين؛ مما يعزز بيئة تعلمية تفاعلية.
- مساعدة الطلاب على ربط المحتوى المكتسب من الأنشطة التعليمية بحياتهم اليومية والعملية؛ مما يضفي على التعلم معنى وظيفيًا وواقعيًا لهؤلاء الطلاب وللبيئة المحيطة بهم.
- توفير الوقت الكافي للطلاب للتفكير العميق في المهام والأنشطة التعليمية.

- تقبل لآراء الطلاب بشكل مفتوح، بغض النظر عن مدى صحتها؛ مما يحفز حرية التعبير والتفكير النقدي.
- تقديم تغذية راجعة إيجابية للطلاب عقب إتمامهم للأنشطة؛ لتعزيز الدافعية وتحسين الأداء التعليمي.

ووفقًا لهذه المراحل يمكن استنتاج دور الطالب في نموذج آدي وشاير على النحو التالي:

- يشارك الطالب بنشاط في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية المطلوبة.
- يقوم بالبحث عن المعلومات ذاتياً من مصادر متنوعة.
- يشارك الطالب في تقييم نفسه وتحديد مدى تحقيقه للأهداف المرجوة.
- يتعاون مع زملائه من خلال طرح الأسئلة وتقديم الأفكار والآراء الجديدة التي تسهم في إثراء الموقف التعليمي.
- يتمتع الطالب بالحيوية والنشاط والإيجابية الفعالة، إلى جانب قدراته في الملاحظة والمقارنة، والمهارات القيادية، والقدرة على التخطيط.
- يمتلك الطالب القدرة على اتخاذ القرارات بصورة مستقلة، ويجري التقييم الذاتي لنفسه ولزملائه كافة.
- يتبع الطالب المنهج العلمي في تحليل المشكلات والتفكير النقدي، وكذلك في إيجاد الحلول المناسبة للتحديات التي تواجهه خلال العملية التعليمية.

وفي ضوء العرض السابق لمراحل نموذج آدي وشاير، وأدوار كل من المعلم والمتعلم فيها، قامت الباحثة بصياغة وإعداد أنشطة الوحدة؛ بتوزيع الأنشطة حسب المرحلة المناسبة لها، حيث تم وضع المواقف أو الفكرة أو القضية داخل أطر وفى ضوئها تتم طرح أسئلة تثير التفكير، وتساعد على تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بما يتناسب وطبيعة كل مرحلة، وكذلك عند إعداد الدليل وفق النموذج.

وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت نموذج آدي وشاير أنه يسهم في تنمية العديد من النتاجات التعليمية في مجال التدريس في مختلف المراحل الدراسية، ومن هذه الدراسات:

دراسة (هبة محمد، وآخرون، ٢٠١٢)، والتي توصلت إلى فاعلية برنامج آدي وشاير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أوصت بضرورة تدعيم برامج المعلمين أثناء الخدمة بتطبيقات ونظريات تعلم حديثة حتى يتمكن المعلمون من اختيار النموذج التعليمي المناسب لإمكانات التلاميذ واستعداداتهم العقلية، ودراسة (منى محمد، ٢٠١٤)،

والتي هدفت إلى تعرُّف فعالية نموذج أدى وشاير لتسريع النمو المعرفي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة (Venville & Oliver, 2015)، والتي أكدت على فعالية البرنامج القائم على نموذج آدي وشاير في التسريع المعرفي مع الطلاب من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة في تنمية التفكير، ودراسة (عمار الساعدي، ٢٠١٧)، والتي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح طلاب المجموعة الذين يدرسون وفق أنموذج آدي وشاير، وأن له تأثير كبير في الاختبار التحصيلي والتفكير الجانبي، ودراسة (ثابت على، ٢٠١٩)، والتي هدفت إلى تعرُّف أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي، ودراسة (حسن سيفين، ٢٠٢٠)، والتي هدفت تعرُّف فاعلية استخدام نموذج آدي وشاير "Shayer & Adey" في تدريس العربية على تنمية التحصيل المعرفي في النحو والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة (آية شتيه وآخرون، ٢٠٢١)، والتي هدفت إلى تعرُّف فاعلية نموذج التسريع المعرفي في تنمية التفكير الحدسي وحب الاستطلاع المعرفي للمرحلة الثانوية من خلال مادة الاقتصاد المنزلي، ودراسة (محمد خواجي، ٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج لتدريس وحدة المادة قائمة على أنموذج تسريع النمو المعرفي في تنمية الفهم العميق ومهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإدارة تعليم صبيا .

وقد أفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في: التعرف على نموذج آدي وشاير، وكيفية توظيفه في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية، وكذلك تصميم أنشطة وحدة مهارات الكتابة الحجاجية على ضوء هذا النموذج.

إعداد مواد وأدوات البحث وإجراءاته التجريبية:

أولًا- إعداد مواد وأدوات البحث: مر البحث في إعداده لمواده وأدواته بالخطوات الآتية:

(١) إعداد قائمة مهارات الكتابة الحجاجية اللازم تنميتها لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية:

وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على "ما مهارات الكتابة الحجاجية اللازم تنميتها لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية-جامعة العريش؟"، قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الكتابة الحجاجية وفقًا للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة الحجاجية والتي ينبغي تنميتها لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، وتحديد المهارات الرئيسة منها وما يتفرع منها من مهارات فرعية.

٢- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

لإعداد قائمة بمهارات الكتابة الحجاجية اللازم تنميتها لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية في صورتها الأولية قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الحجاجية منها: (أسماء شريف، ٢٠١٥)، و(صفاء إبراهيم، رانيا كامل،٢٠٢٠)، و(محمد الزيني، وآخرون، ٢٠٢٢).

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة أولية بمهارات الكتابة الحجاجية، وتكونت القائمة في صورتها الأولية من ثلاث مهارات رئيسة لمهارات الكتابة الحجاجية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، ويتفرع منها مجموعة متنوعة من المهارات الفرعية، والتي ينبغي أن يمتلكها الطلاب للدلالة على امتلاكهم لكل هذه المهارات.

٣- ضبط القائمة:

لضبط قائمة مهارات الكتابة الحجاجية تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١)؛ لإبداء الرأي في القائمة من حيث السلامة اللغوية للمهارات الرئيسة والفرعية، وكذلك مناسبتها لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وانتماء كل مهارة فرعية من هذه المهارات للمهارة الرئيسة التي وضعت للدلالة عليه.

وتمثلت أهم ملاحظات السادة المحكمين في سلامة المهارات لغويًا، ومناسبتها لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وكذلك انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة التي وضعت للدلالة عليه.

ومن ثم أصبحت قائمة مهارات الكتابة الحجاجية في صورتها النهائية (ملحق ٢)، والقائمة في صورتها النهائية مكونة من ثلاث مهارات رئيسة لمهارات الكتابة الحجاجية، والتي تمثلت في: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصيل إلى النتيجة النهائية) لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ويتفرع منها مجموعة متنوعة من المهارات الفرعية، والتي ينبغي أن يمتلكها الطلاب للدلالة على امتلاكهم لكل هذه المهارات.

وبالتوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات الكتابة الحجاجية تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

(٢) إعداد أوراق عمل للطالب (الوحدة التدريسية)على ضوء نموذج آدي وشاير &erShay Adey :

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على "ما صورة وحدة قائمة على نموذج أدي وشاير Shayer&Adey في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية–جامعة العريش؟" تم إعداد أوراق عمل للطالب (الوحدة التدريسية)، والتي تم تسميتها في البحث الحالي بـ(رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية) لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول، وتم إعداد الوحدة في صورة أوراق عمل تتضمن أنشطة متنوعة، تم صياغتها وفقًا لمراحل نموذج آدي وشاير Shayer& Adey، ومرت إجراءات إعداد أوراق العمل للطالب وفقًا للخطوات الآتية:

١– إعداد صورة مبدئية لأوراق عمل الطالب– الوحدة– (كتاب الطالب):

تم إعداد صورة مبدئية لمحتوى هذه الوحدة، وقد اشتملت على: مقدمة الطالب، والمحتوى، والذي يتضمن على مجموعة من الموضوعات، ويندرج تحت كل موضوع مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تعمل على دمج مراحل نموذج أدي وشاير Adey&Shayer في كل موضوع؛ لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول.

٢– تحديد الخطة الزمنية لتدريس أوراق عمل الطالب (الوحدة):

بعد بناء الوحدة وفقًا لنموذج أدي وشاير (Adey&Shayer)، تم تحديد الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، بواقع ساعتين لكل نشاط من الأنشطة تحت كل موضوع من موضوعات الوحدة، ليصبح الوقت المستغرق لتدريس الوحدة (٢٢) ساعة، والجدول الآتي يوضح الخطة الزمنية لتدريس الوحدة:

جدول (٢)

الخطة الزمنية لتدريس موضوعات وحدة (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية)

موضوعات الوحدة	الأنشـــــــطة	زمن النشاط	إجمالي عدد الساعات
١–مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية	تمهيد	ساعتان	(٨) ساعات
	"خريطة الجدل"	ساعتان	

	"ادعاء مثير!"	ساعتان	
	"ادعاءات قابلة للدعم"	ساعتان	
٢- مهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات.	"دافع عن رأيك"	ساعتان	(٦) ساعات
	"ادَّعِ بقوة"	ساعتان	
	"رابِط الحجّة"	ساعتان	
٣- مهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية.	"الحُجّة من الجهة الأخرى"	ساعتان	(٨) ساعات
	"حوار الحجج "	ساعتان	
	"فن الحِجاج الأخلاقي"	ساعتان	
	"خاتمة العقل"	ساعتان	
المجموع			(٢٢) ساعة

٣ - ضبط لأوراق عمل الطالب - كتاب الطالب- (الوحدة):

بعد الانتهاء من إعداد أوراق عمل الطالب (كتاب الطالب) تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء الرأي فيما يأتي:

- ملاءمة المحتوي لكل موضوع من موضوعات الوحدة مع الأهداف الإجرائية لها.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية للأنشطة.
- ملاءمة الأنشطة للإجراءات التنفيذية لنموذج آدي وشاير.
- مدى مناسبة الأنشطة لمجموعة البحث.
- مدى مناسبة الخطة الزمنية.
- تدوين أي إضافات أو مقترحات.

وقد تم تعديل أوراق العمل (كتاب الطالب) وفقًا لما أسفرت عنه نتائج التحكيم طبقًا للعناصر السابقة، وتمثلت أهم تعديلات السادة المحكمين في تعديل بعض الأنشطة لتناسب طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، وقامت الباحثة بإجراء تعديلات السادة المحكمين، وأصبحت أوراق العمل (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية) في صورتها النهائية(ملحق٣).

(٣) إعداد الدليل لأوراق عمل الطالب لتدريس وحدة (الوحدة التدريسية) على ضوء نموذج آدي وشاير Adey &erShay:

تم إعداد الدليل لأوراق عمل الطالب لتدريس وحدة (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية) لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بعد صياغتها وفقًا نموذج آدي وشاير &erShay Adey؛ للاسترشاد به عند تدريس هذه الوحدة. ويتضمن الدليل الأجزاء الآتية:

١- مقدمة الدليل:

في هذا الجزء يُوضح للمعلم الهدف العام للدليل والفلسفة التي يقوم عليها الدليل والتي تتضمن مهارات الكتابة الحجاجية: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، مهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، مهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، المراد تنميتها للطلاب، ودور المعلم والطالب في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية، ومفهوم نموذج آدي وشاير وخطواتها، وخطوات السير في التدريس وفق النموذج، وأهمية الوحدة التي تم إعداد الدليل لتدريسها باستخدام نموذج آدي وشاير وكذلك الأهداف الإجرائية لتلك الوحدة والخطة الزمنية لتدريسها والمواد والأدوات التعليمية التي يحتاجها المعلم لمساعدته في الوحدة على ضوء نموذج آدي وشاير.

٢- الموضوعات والأنشطة التي تتضمنها الوحدة وخطوات السير في تدريسها باستخدام نموذج آدي وشاير:

في هذا الجزء يُوضح للمعلم خطوات السير في كل نشاط من أنشطة موضوعات الوحدة على ضوء نموذج آدي وشاير، ويتضمن كل نشاط النقاط الآتية:

- الأهداف العامة للموضوع.
- الأهداف الإجرائية للنشاط.
- خطوات السير في النشاط وفقًا لنموذج آدي وشاير.
- مصادر وأدوات ومواد التعلم.

٣- مراجع يمكن الاستفادة منها في التدريس:

يُوضح للمعلم في هذا الجزء بعض المراجع والمصادر المقترحة التي يمكن الرجوع إليها عند تدريس وحدة (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية) وفقًا نموذج آدي وشاير؛ لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

٤-ضبط الدليل لأوراق عمل الطالب:

تم عرض الدليل في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين في المجال؛ لضبطه؛ وذلك لإبداء الرأي في سلامة المحتوى اللغوي للدليل، ومناسبته للطالب الجامعي، وتوافق خطوات السير في

أنشطة موضوعات الوحدة مع مراحل نموذج آدي وشاير لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

وتمثلت أهم تعديلات السادة المحكمين في تعديل بعض أسئلة الأنشطة في الموضوع الأول؛ لتتناسب مع نموذج آدي وشاير، ومستوى الطالب الجامعي، وقامت الباحثة بإجراء تعديلات السادة المحكمين، وأصبح الدليل في صورته النهائية (ملحق ٤).

وبالتوصل للصورة النهائية لكتاب الطالب ودليل المعلم، تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

(٤) إعداد اختبار مهارات الكتابة الحجاجية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية:

تم إعداد اختبار مهارات الكتابة الحجاجية وفقًا للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، لمهارات الكتابة الحجاجية المستهدف تنميتها، ولمعرفة فاعلية استخدام نموذج آدي وشاير لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية: (تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، وبناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، وعرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية).

٢- مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت قائمة مهارات الكتابة الحجاجية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية المحددة – آنفًا– أساسًا لبناء الاختبار.

٣- إعداد مفردات الاختبار:

تم إعداد الاختبار في صورته المبدئية، وتكون من جزءين: الجزء الأول تحت بند (مستوى المعارف)، والجزء الثاني تحت بند (مستوى الأداء).

أما عن مفردات الجزء الأول، فقد تم إعدادها من نوع أسئلة الاختيار من متعدد؛ لما يتميز به هذا النوع من الاختبارات من وضوح المفردات، وعمقها بمعدلات صدق وثبات عالية، وكذلك تميزها بسهولة الإجابة عنها، وتصحيحها، وقد تكون الجزء الأول من الاختبار من ثلاثين مفردة.

وأما عن مفردات الجزء الثاني من الاختبار، فقد تم إعدادها من نوع الأسئلة المقالية الطويلة؛ لأنها تُظهر عمق الفهم، ومدى تمكن الطالب من الموضوع، وقد تكون هذا الجزء من الاختبار من سؤال واحد، وهذه المفردات تتطلب استخدام مهارات الكتابة الحجاجية.

٤- صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة مجموعة من تعليمات اختبار مهارات الكتابة الحجاجية، والتي توضح بعض التعليمات التي يجب على الطلاب اتباعها عند الإجابة عن مفردات الاختبار، والتي تتضمن قراءة كل سؤال بدقة، وعدم البدء في إجابة السؤال حتى يتأكد من المطلوب منه، والتأكيد على الإجابة في نفس الورقة، واختيار إجابة واحدة فقط لكل مفردة في الجزء الأول من الاختبار، والزمن المخصص للاختبار، والدرجة المخصصة لكل جزء في الاختبار.

٥- ضبط الاختبار:

بعد أن صاغت الباحثة مفردات الاختبار الأولية، تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، وذلك من خلال إبداء رأيهم في وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة مفردات اختبار مهارات الكتابة الحجاجية التي وضعت لقياسه، ومدى ملاءمة المفردات لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، ودقة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا لمزيد من الضبط لهذا الاختبار، وبالتالي فقد جاءت آراء السادة المحكمين لتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق بعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها.

٦- صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار: أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، وتم الاعتماد على طريقة صدق المحكمين في التحقق من صدق اختبار مهارات الكتابة الحجاجية قبل إجراء التجربة الاستطلاعية، وبتنفيذ التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين اطمأنت الباحثة إلى صدق الاختبار.

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية)، وبلغ عددهم (٤٠) طالبًا؛ وذلك بهدف:

أ-حساب ثبات الاختبار.

ب- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

ج- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار.

د- حساب زمن الاختبار.

وقد جاءت نتائج التجربة الاستطلاعية في الآتي:

أ- حساب ثبات الاختبار:

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، فكان معامل الثبات هو (٠.٧٧)؛ مما يؤكد أن اختبار مهارات الكتابة الحجاجية على درجة مقبولة من الثبات، وصلاحيته للتطبيق.

ب- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد اعتبرت المفردة شديدة السهولة هي التي يزيد معامل السهولة لها أكبر من (٠,٨)، وأن المفردة شديدة الصعوبة هي التي يقل معامل السهولة لها عن (٠,٢)، وقد تم حساب معاملات السهولة لمفردات الاختبار، حيث وقعت معاملات السهولة لمفردات اختبار مهارات الكتابة الحجاجية في الفترة المغلقة (٠.٢٤-٠.٧٦)، وبذلك تصبح جميع المفردات داخل النطاق المحدد ومناسبة من حيث السهولة والصعوبة، وصالحة للتطبيق.

ج- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك باستخدام طريقة الفروق الفردية الطرفية، وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الكتابة الحجاجية بين (٠,٢٥- ٠,٧٥)؛ مما يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة تسمح بتطبيق الاختبار كأداة للقياس.

د- حساب زمن الاختبار:

لتحديد زمن الاختبار؛ قامت الباحثة بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في المجموعة الاستطلاعية بعد الانتهاء من الإجابة عن مفردات الاختبار، وحساب المتوسط، وقد تم التوصل إلى أن الزمن المناسب لأداء اختبار مهارات الكتابة الحجاجية هو (١٢٠) دقيقة تقريبًا، وهو ما يعادل ساعتان.

٨- إعداد الاختبار في صورته النهائية:

بعد ضبط الاختبار والتأكد من صلاحيته للتطبيق، تم إعداد اختبار مهارات الكتابة الحجاجية في صورته النهائية (ملحق ٥)، ويتكون الاختبار في صورته النهائية من جزءين: الجزء الأول تحت بند (مستوى المعارف)، ويتكون من ثلاثين مفردة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، والجزء الثاني تحت بند (مستوى الأداء)، ويتكون من سؤال واحد فقط من نوع الأسئلة المقالية الطويلة؛ لقياس جميع المهارات المراد قياسها في الاختبار، والجدول التالي يوضح توزيع مفردات اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (الجزء الأول) على المهارات الفرعية التي يقيسها الاختبار:

جدول (٣)

توزيع مفردات الاختبار على مهارات الكتابة الحجاجية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	مفردات الاختبار
أولًا- مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، وتتضمن مهارات:	- تحديد القضية الجدلية المطروحة بدقة ووضوح.	(١٠- ١٧-٢٦)
	- عرض الادعاء في صورة مثيرة للجدل والاهتمام.	(١-٢٢-٢٨)
	- تقديم ادعاء يمكن تدعيمه بالأدلة، والحجج القوية.	(٢-١٦-٢٩)
ثانيًا- مهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، وتتضمن مهارات:	- توليد أدلة وحجج مناسبة للقضية.	(٣- ٦- ٣٠)
	- تدعيم الادعاءات بالأدلة والحجج القوية.	(٤- ٩-٢١)
	- تقديم مبررات كافية تربط بين الادعاءات، والأدلة.	(٥-١٥-٢٤)
ثالثًا- مهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية، وتتضمن مهارات:	- عرض الادعاءات المضادة بوضوح ودقة	(٧- ١٣-٢٠)
	- تفنيد الادعاءات المضادة بموضوعية	(١١- ١٩-٢٧)
	- التزام الجانب الأخلاقي في دحض الادعاءات	(٨- ١٤-٢٥)
	- عرض النتيجة في صورة منطقية.	(١٢-١٨-٢٣)
مجموع مفردات الاختبار		٣٠ مفردة

تصحيح الاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته النهائية، تم إعداد نموذج إجابة لكل بنود الاختبار، وتم تصحيحه، ونظرًا لأن الاختبار مكون من جزءين، فقد خصصت الباحثة لكل جزء درجة على حدة: **فالجزء الأول** من الاختبار – وهو مكون من ثلاثين مفردة، وقد أعطيت لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، ولكل إجابة خاطئة صفرًا، أما **الجزء الثاني** من الاختبار – وهو مكون من سؤال مقالي واحد؛ لقياس مستوى الطالب في مهارات الكتابة الحجاجية الثلاث، فقُدرت كل مهارة فيه بعشر درجات، بمصفوفة مستويات الأداء لمهارات الكتابة الحجاجية (انظر ملحق ٦)

وبناءً على ذلك تم تصحيح الاختبار بإجمالي (ستون درجة) كالتالي:

الجزء الأول: بواقع ثلاثون درجة.

الجزء الثاني: بواقع ثلاثون درجة.

ثانيًا: إجراءات البحث التجريبية:

مرت إجراءات البحث التجريبية بالخطوات الآتية:

(١) تحديد منهج البحث وتصميمه التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي في إجراءاته التجريبية، كما استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي (ذي المجموعة الواحدة)؛ لأن الطلاب في هذه المرحلة لا يدرسون في الواقع التدريسي مهارات الحجاج والإقناع الكتابي نظريًا وتطبيقيًا، وقد تم تطبيق الأدوات قبليًا، ثم تدريس أوراق عمل الطالب (الوحدة،): (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية)، ثم تم التطبيق البعدي لأدوات البحث؛ بهدف التعرف على فاعلية المتغير المستقل وهو: نموذج أدي وشاير "Adey & Shayer" في تدريس اللغة العربية لتنمية المتغير التابع وهو: مهارات الكتابة الحجاجية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، وتم رصد النتائج ومعالجتها وتحليلها وتفسير النتائج.

(٢) اختيار مجموعة البحث:

قامت الباحثة باختيار مجموعة البحث، وذلك بعد الحصول على موافقة إدارة كلية التربية– جامعة العريش– على التطبيق، وقد اشتملت على مجموعة واحدة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، في العام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣م، بالفصل الدراسي الأول بكلية التربية، جامعة العريش، في جمهورية مصر العربية؛ حيث إن الكتابة الحجاجية تُعد مهارة أساسية في المرحلة الجامعية؛ لأنها تعزز التفكير المنطقي والنقدي، وتنمي القدرة على البحث، والتنظيم، والتعبير لإقناع الآخرين بفعالية.

وبلغ عدد أفراد المجموعة (٢٣) طالبًا وطالبة، تم تجميعهم في مجموعة واحدة مثلت الجنسين معًا (الذكور والإناث) من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة العريش.

(٣) التطبيق القبلي لأداة القياس (اختبار مهارات الكتابة الحجاجية):

وقد تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الحجاجية تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث، وتم مراعاة قراءة تعليمات الاختبار وكذلك كيفية الإجابة عن مفرداته، ثم قامت الباحثة بتصحيح الاختبار القبلي باستخدام مفتاح التصحيح المُعد خصيصًا لذلك (ملحق رقم ٦)، وتمثل الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اختبار مهارات الكتابة الحجاجية مقياسًا لمستوى تمكنهم من اختبار مهارات الكتابة الحجاجية: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات

ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، هذا وقد تم استبعاد نتائج الطلاب غير المنتظمين في الحضور بشكل مستمر أثناء تطبيق الوحدة، ليصل عدد المجموعة إلى (٢٣) طالبًا، وتم الاحتفاظ بهذه الدرجات لحين الانتهاء من تطبيق وحدة: (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية)، والقيام بالتطبيق البعدي للاختبار.

(٤) التدريس لمجموعة البحث التجريبية:

وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار تم تدريس الوحدة (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية) لطلاب المجموعة التجريبية من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وقد استمر تطبيق هذه الوحدة قرابة شهر ونصف، مع الحرص على استيفاء الزمن المخطط للتطبيق (٢٢ ساعة)، بواقع لقاءين في الأسبوع (ساعتين في اللقاء)، مع مراعاة تهيئة بيئة تعليمية تتفق وخطوات تنفيذ مراحل نموذج آدي وشاير، وذلك من خلال توفير قاعة دراسية مجهزة بمصادر تعلم مختلفة بقدر المستطاع، وتم التطبيق بكلية التربية بالضاحية.

(٥) التطبيق البعدي لأداة القياس (مهارات الكتابة الحجاجية):

وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة، قامت الباحثة بإعادة تطبيق اختبار مهارات الكتابة الحجاجية تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث- من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية، وقد تم تطبيق الاختبار البعدي بمقر مبنى كلية التربية الكائن بالضاحية، وقد حرصت الباحثة على مواءمة ظروف وإجراءات الاختبار البعدي بشكل دقيق؛ لتكون مطابقة تمامًا لظروف وإجراءات الاختبار القبلي، وتم تصحيح الاختبار ورصد النتائج، وجدولتها ومعالجتها إحصائيًا وتحليلها، وتفسيرها.

وهنا يجدر التنويه إلى بعض الملاحظات التي لاحظتها الباحثة أثناء التطبيق:

فمن الصعوبات التي واجهت التطبيق:

- عدم انتظام بعض الطلاب في الحضور؛ لظروف خاصة بهم، وقد تم استبعاد نتائجهم في التطبيق.
- عدم توفر (الداتا شو) لتقديم العروض التقديمية في بعض اللقاءات، ولكن تم استبدالها بالبطاقات الورقية التي تم توزيعها على الطلاب أثناء التدريس.

هذا وقد أبدى طلاب المجموعة التي انتظم حضورها – (٢٣) طالبًا– التزامًا بالحضور؛ لمناسبة المحتوى لطبيعتهم وواقعهم؛ مما ساعد على إتمام الدراسة الميدانية بنجاح.

نتائج البحث وتفسيرها، ومناقشتها:

وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي والبعدي لأداة القياس (اختبار مهارات الكتابة الحجاجية) على مجموعة البحث التجريبية، وتم تصحيح إجاباتهم على أداة القياس، وتم رصد وجدولة النتائج ومعالجتها إحصائيًا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بالاستعانة ببرنامج (SPSS)؛ وذلك للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع والخامس من أسئلة البحث، وكذلك التحقق من صحة فروض البحث، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا: نتائج اختبار الفرض الإحصائي الأول وتفسير نتائجه ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على: "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للجزء الأول من اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى المعارف) ككل: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، ومهاراته الفرعية، كل على حده لصالح التطبيق البعدي**".

تم استخدام اختبار "ت" (test–T) لدرجات عينتين مترابطتين، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي رقم (٤)

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للجزء الأول من اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى المعارف) ككل، ومهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدي.

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية.	القبلي	٢٣	٣.٢٦	١,٢٥	١٧,٣٤	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٧,٤٣	١,٠٣			

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات.	القبلي	٢٣	٣,١٧	١,١٥	١٤,٩٧	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٧,٣٥	١,٢٦			
مهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية.	القبلي	٢٣	٣,٥٢	١,٤٤	٢٤,٩٥	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٨,٨٣	١,٧٧			
اختبار مهارات الكتابة الحجاجية ككل.	القبلي	٢٣	٩,٩٦	٢,٣٢	٣٨,٦٢	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٢٣,٦١	٢,٥٨			

ويتضح من جدول (٤) أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى المعارف) ككل، ومهاراته الفرعية (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية) كل على حده لصالح التطبيق البعدي"، حيث كان المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي للاختبار ككل (٢٣.٦١) بانحراف معياري قدره (٢.٥٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٩.٩٦) بانحراف معياري قدره (٢.٣٢).

وقد بلغت قيمة "ت" للفرق بين هذين المتوسطين (٣٨.٦٢)، وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢)، وهذا يعني تحقق صدق الفرض الأول ونمو مهارات الكتابة الحجاجية ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يدل على الأثر الإيجابي لاستخدام نموذج آدي وشاير في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

وقد يرجع هذا الأثر الإيجابي إلى الاعتبارات التالية:

- ساعد نموذج أدي وشاير في تغير موقف الطالب في العملية التعليمية من مجرد متلقي للمعلومات إلى مشارك حقيقي في التخطيط للتدريس، ويكون هو محور العملية التعليمية

والمتحكم في أدوات الدرس؛ مما أسهم في زيادة نسبة تحصيل الطلاب، كما أسهم التدريب على مهارات الكتابة الحجاجية، وإعادة التدريب عليها إلى إتقانهم لها في كتاباتهم

- ساعد نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على أن يسير كل طالب في التعلم وفق قدراته وإمكانياته؛ مما يساهم في انتقال أثر التعلم في سلوك الطلاب.
- التدريس باستخدام نموذج آدي وشاير قد ساعد على تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بطريقة عملية، من خلال تقديم مجموعة من المواقف والأنشطة التعليمية التي تساعد على إثارة اهتمام الطلاب تجاه محتوى الأنشطة المقدم ضمن موضوعات الوحدة؛ مما أسهم في زيادة مهارات تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، وبناء الأدلة ومبررات الربط بينها، والتوصل إلى النتائج المنطقية للقضايا، فيساهم التدريس باستخدام نموذج آدي وشاير باستخدام نموذج آدي وشاير في تسريع النمو المعرفي واللغوي لدى المتعلمين.
- تضمين نموذج آدي وشاير لمرحلة الإعداد والمناقشة الصفية، والتي قد يقسم فيها الطلاب إلى مجموعات ساعد على المشاركة والتعاون بينهم في تنفيذ أنشطتهم والبناء على أفكار بعضهم البعض، والنظر للمشكلة بمنظور جماعي تشاركي، كما ساهم في تنمية التقبل الإيجابي للادعاءات المضادة، والرد عليها بمرونة.
- تنوع وبساطة الأنشطة المقدمة داخل موضوعات وحدة (رحلة لغوية مع نموذج آدي وشاير في كتابة الحجاج العربية) وفق نموذج آدي وشاير، بحيث تضمنت مهارات الكتابة الحجاجية الرئيسة والفرعية؛ مما أدى إلى تنمية هذه المهارات بشكل متكامل .
- ملاءمة مراحل تنفيذ نموذج آدي وشاير لطبيعة وخصائص الطالب الجامعي، حيث اهتمامه بالتفكير بكل ما يدور حوله من أحداث وقضايا جدلية، وفضوله إلى كيفية التعامل معها والرد عليها بالرد المنطقي والأخلاقي.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما جاءت به كثير من الدراسات، والتي كشفت أن نموذج آدي وشاير له أثر إيجابي في جوانب التعلم المختلفة ومنها: دراسة (Adey &erShay,2012)، ودراسة (Adey, 2015) ، ودراسة(Finau, et al , 2018)، ودراسة (ثابت على، ٢٠١٩)، ودراسة (حسن سيفين، ٢٠٢٠)، ودراسة(حسن سلامة، شهناز عبد الله، ٢٠٢٠)، ودراسة(فاضل فاضل، ٢٠٢٠)، ودراسة (لمياء على وآخرون، ٢٠٢١)، ودراسة (شفاء وارد، ٢٠٢٢).

ثانيًا: نتائج اختبار الفرض الإحصائي الثاني وتفسير نتائجه ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على: "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للجزء الثاني من اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى الأداء) ككل: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، ومهاراته الفرعية، كل على حده لصالح التطبيق البعدي**".

تم استخدام اختبار "ت" (test–T) لدرجات عينتين مترابطتين، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي رقم (٥)

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للجزء الثاني من اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى الأداء) ككل، ومهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدي.

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية.	القبلي	٢٣	٣.٠٠	١.١٢٨	٣٨.٠٨	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٧.٠٨	١.٢٣٩			
مهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات.	القبلي	٢٣	٣.٢٦	١.١٣٦	٢٠.٩١	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٦.٦٩	١.٤٩٠			
مهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية.	القبلي	٢٣	٣.٤٧	١.٣٠٩	١٨.٧٤	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٧.١٣	١.٥١٦			
اختبار مهارات الكتابة الحجاجية ككل.	القبلي	٢٣	٩.٧٣	١.٦٢٩	٣٢.٦٣	٢٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي		٢٠.٩١	٢.٤١٠			

ويتضح من جدول (٥) أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى الأداء) ككل، ومهاراته الفرعية (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية) كل على حده لصالح التطبيق البعدي"، حيث كان المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي للاختبار ككل (٢٠.٩١) بانحراف معياري قدره (٢.٤١٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٩.٧٣) بانحراف معياري قدره (١.٦٢٩).

وقد بلغت قيمة "ت" للفرق بين هذين المتوسطين (٣٢.٦٣)، وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٢)، وهذا يعني تحقق صدق الفرض الثاني ونمو مهارات الكتابة الحجاجية ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وقد يرجع هذا الأثر الإيجابي إلى الاعتبارات التالية:

- ميل غالبية طلاب الفرقة الثانية – شعبة اللغة العربية بكلية التربية– إلى القيام بالجانب الأدائي؛ حيث يشعرون بأنهم يتمتعون بقدر كبير من الحرية في هذا الأداء، وإيجابيتهم ودافعيتهم نحو تعلم مهارات الكتابة الحجاجية.
- تنوع الأساليب المستخدمة في التقويم البنائي والنهائية عقب كل نشاط من الأنشطة الحجاجية؛ الأمر الذي أسهم في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطلاب.
- مرونة الإجراءات التدريسية وفق نموذج آدي وشاير، أتاحت فرص البحث أمام الطلاب عن الآليات الحجاجية التي لم تقدم لهم جاهزة بل عرضت عليهم عبر أوراق عمل وبطاقات وعروض على نحو ييسر إتقان مهارات الكتابة الحجاجية.
- توفير بيئة تعليمية متميزة وثرية؛ مما ساعد الطلاب في المناقشة والحوار، وتقبل الآراء المضادة، وأيضًا أسهمت هذه البيئة في إطلاق خيالهم وإبداعاتهم، وحفزتهم نحو إتقان مهارات الكتابة الحجاجية المستهدف تنميتها لديهم.
- واقعية الأنشطة بما يتلاءم مع المواقف الحياتية للطلاب في مرحلة التجسير؛ مما زودهم ببعض المعلومات الحياتية المواكبة للتطورات التكنولوجية المعاصرة، فغاب عنهم الشعور بالملل والرتابة عند الدراسة.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام نموذج أدى وشاير في الجانب الآدائي، ومنها: دراسة (حسن درويش، ريم شحاذة،٢٠١٢)، ودراسة (يسرى دنيور،٢٠١٤)، ودراسة (يوسف قطامي، سعاد مصطفى، ٢٠١٥)، ودراسة (أحمد الوالي، ٢٠١٥)، ودراسة (Venvillem& Oliver, 2015) ، ودراسة (شيماء متولي،٢٠١٦)، ودراسة (أسماء السيد، ٢٠١٧)، ودراسة (باسم سلام، ٢٠١٨)، ودراسة (إبراهيم حسين، ٢٠٢٠)، ودراسة (آية شتيه وآخرون، ٢٠٢١).

وتختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في المجال ومجموعة البحث والمتغيرات التابعة، فالدراسة الحالية أثبتت فاعلية نموذج أدى وشاير في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

ثالثًا: التحقق من صحة الفرض الثالث وتفسير نتائجه ومناقشتها:

وللتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على: "**يتصف التدريس باستخدام نموذج آدي وشاير في اللغة العربية بدرجة تأثير كبيرة لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية: (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية)، ومهاراته الفرعية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.**"، وتم حساب حجم تأثير التدريس باستخدام نموذج آدي وشاير بناءً على نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى المعارف) باستخدام قانون ضعف القيمة التائية مقسومًا على الجذر التربيعي لدرجة الحرية، حيث يكون حجم التأثير كبيرًا إذا كانت قيمته أكبر من (٠,٨) (رشدي فام، ١٩٩٧، ٦٩)، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٦)

نتائج حجم التأثير للتدريس باستخدام نموذج آدي وشاير في اللغة العربية بدرجة تأثير كبيرة لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى المعارف)

المهارة	قيمة (ت)	درجة الحرية	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية	١٧.٣٤	٢٢	٧.٤	كبير
مهارة بناء الأدلة، ومبررات ربطها	١٤.٩٧	٢٢	٦.٤	كبير

بالادعاءات				
مهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها، والتوصل إلى النتيجة النهائية	٢٤.٩٥	٢٢	١٠.٦	كبير
اختبار مهارات الكتابة الحجاجية ككل	٣٨.٦٢	٢٢	١٦.٥	كبير

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى حجم تأثير التدريس باستخدام نموذج آدي وشاير في اللغة العربية كبير في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية (مستوى المعارف)؛ (مهارة تحديد الادعاء وطرح القضية الجدلية، ومهارة بناء الأدلة ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة عرض الادعاءات المضادة ودحضها والتوصل إلى النتيجة النهائية)، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث؛ مما يدل على الدلالة العلمية والأهمية التربوية للتدريس باستخدام نموذج آدي وشاير، وهذا يرجع أيضًا إلى فاعلية نموذج آدي وشاير في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية.

توصيات البحث:

وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن التوصية بما يأتي:

١- ضرورة إدراج نموذج آدي وشاير في برامج إعداد المعلمين، بحيث يهتم القائمون على برامج إعداد المعلم في كليات التربية بتخصيص وحدة دراسية عن هذا النموذج في طرق تدريس اللغة العربية، ومنح الطلاب المعلّمين فرصة لتطبيقه خلال التدريب العملي.

٢- إعداد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، حيث تقوم مراكز التدريب بكليات التربية بتنظيم ورش عمل لأعضائها في اللغة العربية، لتدريبهم على كيفية تطبيق نموذج آدي وشاير عملياً داخل المحاضرات.

٣- تضمين نموذج آدي وشاير في تدريس الكتابة، بحيث تهتم الأقسام الأكاديمية في اللغة العربية داخل كليات الجامعات بإدراج نموذج آدي وشاير في خطط مادّة الكتابة، عبر إعداد دليل قصير يوضّح خطوات استخدامه وربطه بمهارات الكتابة الحجّاجية.

٤- ضرورة التركيز على الجانب الأدائي الكتابي الحجاجي أكثر من التركيز على الجانب التحصيلي عند تعلم الكتابة الحجاجية.

٥- ضرورة الرجوع إلى استخدام الاختبارات المقالية في تقييم مهارات الكتابة، بحيث تعتمد لجان إعداد الامتحانات في الجامعات على الاختبارات المقالية بدلاً من الأسئلة الموضوعية في

تقييم مهارات الكتابة لدى الطلاب؛ لأنه يعزز قدراتهم على التعبير والكتابة التحليلية والنقدية، بما ينسجم مع أهداف تنمية مهارات الكتابة الحجاجية، وتوفير معايير تصحيح دقيقة تضمن الموضوعية.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالية واستكمالاً لها تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١- فاعلية استخدام مداخل تدريسية أخرى لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

٢- أثر استخدام نموذج آدي وشاير في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٣- برنامج قائم على نموذج آدي وشاير في تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التفكير النقدي لطلاب التعليم قبل الجامعي.

٤- أثر نموذج آدي وشاير في بناء اتجاهات إيجابية نحو الكتابة العربية للناطقين بغيرها.

٥- تصميم أنشطة إثرائية قائمة على نموذج آدي وشاير لتقويم مهارات الكتابة الحجاجية.

مراجع البحث:

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم التونسي السيد حسين (٢٠٢٠): فاعلية نموذج آدي وشاير لتسريع النمو المعرفي في تدريس الرياضيات على تنمية الحس الرياضي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها – كلية التربية، المجلد (٣١)، العدد(١٢٢)، أبريل ٢٠٢٠، ص ص ٣٨٣– ٤٧٤.

إبراهيم محمد سعيد إبراهيم، وإيمان نجاح يوسف، رانيا محمد إبراهيم محمد (٢٠١٩): فاعلية استخدام نموذج "آدي وشاير" لتدريس الفلسفة في تنمية الحساسية الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها – كلية التربية، المجلد(٣٠)، العدد (١١٧)، يناير ٢٠١٩، ص ص ٣٦٥ – ٣٩٨.

أحمد عثمان عبد الحافظ محمد (٢٠١٨): فاعلية نموذج آدي وشاير لتسريع النمو المعرفي في تدريس العلوم لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والتفاوض الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، المجلد(٢١)، العدد(١)، يناير ٢٠١٨م، ص ص ١ – ٤٧.

أحمد على إبراهيم على خطاب، سيد محمد عبد الله عبد ربه (٢٠١٩): أثر استخدام نموذج آدي وشاير (CAME) في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التمثيل الرياضي والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (٢٢)، العدد (١١)، أكتوبر ٢٠١٩، الجزء (٢)، ص ص ٢٣٢– ٣٠٢.

أحمد محمد الوالي (٢٠١٥): فاعلية نموذجي التعلم البنائي و أدى وشيار في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف العاشر بغزة (**رسالة ماجستير**)، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

أسماء إبراهيم على شريف(٢٠١٥): إستراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام

بكلية الآداب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٧٠، ٦٧-١١٥.

آصف حيدر يوسف، وريم النعيمي (٢٠١٧): فاعلية انموذج التسريع المعرفي في اتجاهات تلاميذ الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية. **مجلة جامعة البعث**، مجلد(٣٩) العدد(٢٨)، ٤٧-٩٢

أماني عبدالمنعم عبدالله بلال (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على القراءة المكثفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وخفض القلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية بجامعة سوهاج**، المجلد (٢)، العدد (٨٣)، ص ص ١٣٦٣-١٤١٦.

أية عبد المعطي عبد الفتاح شتيه، نهي يوسف السيد سعد، مريم محمد ربيع الفقي (٢٠٢١): فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي في تنمية التفكير الحدسي وحب الاستطلاع المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا – كلية التربية النوعية، العدد (٣٧) ، نوفمبر، ص ص ٣٨١- ٤٨٩.

باسم صبري محمد سلام (٢٠١٨): أثر استخدام نموذج آدي وشاير Adey & Shayer في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٠٧) ، ديسمبر ٢٠١٨، ص ص ٨٣- ١٣٧.

بدرية محمد محمد حسانين، صفاء محمد إبراهيم عبد الرحيم، على كريم محمد محجوب(٢٠٢٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على البنائية باستخدام نموذج " آدي وشاير" في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**، جامعة سوهاج – كلية التربية، العدد (٣)، أبرايل، ص ص ٢٩٣- ٣١٤.

بليغ حمدي إسماعيل (٢٠٢١): **المرجع في تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق**، القاهرة، وكالة الصحافة العربية.

ـــــــــــــ (٢٠٢٢): **الكتابة الأكاديمية دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية**، القاهرة، وكالة الصحافة العربية.

ثابت كامل هادي على (٢٠١٩): أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرباع الأدبي، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع،** كلية الإمارات للعلوم التربوية، العدد(٤٦)، ديسمبر ٢٠١٩، ص ص ٣١٥-٣٢٦.

حسن تهامي عبد اللاه سيفين (٢٠٢٠): فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير Shayer & Adey في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل المعرفي في النحو والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية**، العدد (٥)، ص ص ١-٤٨.

حسن شحاته (٢٠١٠): **المرجع في فنون الكتابة الإقناعية العربية لتشكيل العقل المبدع**، القاهرة، دار العالم العربي.

ـــــــــ (٢٠١٢): **الكتابة الإقناعية الحجاجية (فكر جديد من النظرية إلى التطبيق)**، دار العالم العربي، القاهرة.

حسن عطا درويش، ريم يحيى شحاذة (٢٠١٢): الأثر بعيد المدى لبرامج التسريع المعرفي في العلوم على مستوى التفكير الاستدلالي في فلسطين دراسة طولية، **مجلة التربية العلمية**، ١٥(٣)، ١٢٣-١٤٥.

حسن على حسن سلامة، شهناز محمد محمد عبد الله (٢٠٢٠): فاعلية نموذج " آدي وشاير" على تسريع النمو المعرفي ونمو بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**، كلية التربية – جامعة سوهاج، العدد (٣)، أبريل ٢٠٢٠م، ص ص ٧٠٢ – ٧٦٤.

حسين أحمد عبد الغني، إيهاب السيد شحاته محمد، ماهر محمد زنقور(٢٠٢٠): فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير " Shayer& Ady" في تنمية بعض أبعاد الكفاءة في الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة الوادي الجديد – كلية التربية، العدد (٣٢)، يناير ، ص ص ٢٥– ٤٢.

داليا يوسف محمد الشحات (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية مقترحة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

رجاء أحمد آل بهيش، وعادل هاشم محسن الميالي (٢٠١٣): المنطق الدعائي والحجاجية الإقناعية، **مجلة الأستاذ**، المجلد(١)، العدد (٢٠٤)، ص ص ٥٢٩٠-٥٥٢.

رشدي فام منصور(١٩٩٧): حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد(٧)، العدد (١٦)، يونيه، ص ص ٥٧-٧٥.

سارة سعيد فهمي الهواري، عبد العال حامد عجوه، سعاد عبد العزيز رخا (٢٠٢٢): فاعلية استخدام نموذج التسريع المعرفي " لآدى وشاير" في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء، **مجلة كلية التربية** – جامعة المنوفية، العدد(٤)، الجزء (٢)، ديسمبر ٢٠٢٢، ص ص ٢١٧ – ٢٤٤.

شفاء حسين وارد (٢٠٢٢): أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير التأملي في مادة تعليم التفكير لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية**، دار الأطروحة للنشر العلمي، المجلد (٧)، العدد(٢)، نيسان ٢٠٢٢، ص ص ٩١-١١٢.

شيماء بهيج محمود محمد متولي(٢٠١٦): فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي علة تنمية الذكاء الناجح وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد (٢٤)، العدد (٤)، أكتوبر ٢٠١٦ ، ص ص١٥٥ – ٢١٧.

صفاء محمد محمود إبراهيم، رانيا محمد مصطفى كامل (٢٠٢٠): فاعلية استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد(٢١)، ص ص ٢٠٢- ٢٧٠.

عبد الله صولة (٢٠٠١): **الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية، كلية الآداب بمنوبة**، جامعة منوبة، تونس.

عبد الله بن محمد آل تميم (٢٠١٠): برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة التنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية**، مركز النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (٢٩)، العدد ١١٤ مارس، ص ص ٥٩٩-٣٦٦.

عبد الله جميل منحي (٢٠١٩): مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي" دراسة تقويمية"، **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد (٢٥)، العدد (١٠٣)، ٩٨٨-١٠٤٣.

عزة علي محمود مصطفى، عقيلي محمد محمد أحمد، عثمان مصطفي عثمان(٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة الوادي الجديد – كلية التربية، العدد(٢٨)، ص ص ١١١-١٧١.

علاء الدين حسن إبراهيم سعودي (٢٠١٧): استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، العدد (٢١٨٣)، ص ص ٢٥-٦٥.

علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري (٢٠٢٠): فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد (١١)، ص ص ٧٩-١١٥.

عمار طعمه جاسم الساعدي (٢٠١٧): فاعلية أنموذج أدى وشاير " Shayer & Adey" في تحصيل مادة الرياضيات والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، **مجلة أبحاث ميسان**، جامعة ميسان – كلية التربية، المجلد (١٣)، العدد (٢٥)، ص ص ١ – ٣٧.

فاضل عبد المحسن فاضل (٢٠٢٠): أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لديهن، **مجلة الفتح**، العدد (٨١)، ص ص ٥٦ – ٧٨.

فاطمة الجبوري (٢٠١٥): فاعلية أنموذج تسريع التفكير في التحصيل والذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ، **مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد (١٩)، ص ص ٨٨-١٠٦.

كرامي بدوى أبو مغنم (٢٠١٦): وحدة دراسية في الجغرافيا في ضوء نموذج أدي وشاير Adey& Shayer لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات اتخاذ القرار والوعي بأهمية الموارد الاقتصادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة عين شمس كلية التربية، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ٢١٧ (١) ، ص ص٨٦ – ١٤١.

لمياء شوقت على، نورا إبراهيم غريب، سجدة شعبان فرج همام (٢٠٢١): فاعلية نموذج آدى وشاير للتسريع المعرفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **مجلة الاقتصاد المنزلي**، جامعة المنوفية – شبين الكوم – مصر، المجلد (٣١) ، العدد (٣)، ص ص ٢١٩ – ٢٤٩.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠): **الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات والمهارات والأنشطة والتقويم)**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد السيد متولى الزيني، آمال عبد ربه إبراهيم، زينب محمد أحمد أبو زيد (٢٠٢٢): برنامج مقترح قائم على المناظرة لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، **مجلة كلية التربية**– جامعة المنصورة، العدد (١١٩)، ص ص ٧٦٢–٧٨٥.

محمد خالد عمران (٢٠١٦): أثر استخدام نموذج أدي وشاير في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالب الصف التاسع الأساسي (**رسالة ماجستير**)، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

محمد طاهر محمد خواجي (٢٠٢٢): فاعلية برنامج لتدريس وحدة المادة قائم على أنموذج تسريع النمو المعرفي في تنمية الفهم العميق ومهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإدارة تعليم صبيا، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، المجلد (٢٣)، العدد (٧)، ص ص ٩٣ – ١٢٩.

محمد عبيد الطنحاني (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة، **المجلة الدولية للأبحاث**، العدد (٣٥)، ص ص ٢٢٤–٢٥٤.

محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤): برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(١٥٨)، المجلد (١)، ص ص ٢١ – ٨٣.

مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٢): برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الكتابة الاقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة**

والمعرفة، العدد (١٣٣)، الجزء الثاني، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ص ص ٣٣-٦٣.

مني مصطفي كمال محمد (٢٠١٤): فعالية نموذج أدى وشاير لتسريع النمو المعرفي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٧)، العدد (٥)، سبتمبر ٢٠١٤، ص ص ١٧٥ – ٢٠٤.

نسرين حمزة السلطاني (٢٠١٦): أثر أنموذج ادي وشاير في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء والتمثيل المعرفي لديهن، **مجلة مركز بابل للدارسات الإنساني** ، العدد (٦)، المجلد(٣)، ص ص ٢٧٨-٣٠٨.

نهلة سيف الدين عليش (٢٠٠٩): تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمان، **مجلة المناهج وطرق التدريس**، العدد(١٤٦)، ص ص ١٧٦-٢١٩.

نورا محمد أمين زهران (٢٠١٥): برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، **(رسالة دكتوراه)**، كلية التربية، عين شمس.

هبه محمد عبد النظير محمد، هدى عبد الحميد عبد الفتاح، محمد سويلم البسيوني(٢٠١٢): فعالية برنامج أدى وشاير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد – كلية التربية، العدد (١٢)، ص ص ٥٩١ – ٦٢٠.

هند سيد توفيق (٢٠١٩): دراسة العلاقة بين مدركات عينة من طالبات المرحلة الثانوية المهارات الكتابة الإقناعية ومهارات التفكير الناقد لديهن، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، العدد(١٣)، المجلد(١) ١٦٥- ١٩٤.

الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد (٢٠٠٩): **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية للتعليم قبل العام رئاسة مجلس الوزراء.**

ولاء محمد أبو سريع عبد الجواد (٢٠١٤): برنامج قائم علي مدخل عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ولاء محمد صلاح الدين محمد عبده (٢٠٢٠): برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، العدد (٧)، المجلد(١٤)، ص ص ٦٠١-٦٥٥.

يسرى طه دنيور (٢٠١٤): أثر استخدام نموذج أدى وشاير CASE في تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل والتفكير العلمي والتفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ص ص .٢٨٥-٣١١.

يوسف محمود قطامي، سعاد أحمد مصطفى (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح لدى عينة أردنية من طلبة الصف الخامس، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٢)، العدد (٣)، ص ص ٨٩١-٩٠٨.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Adey, ph (1992) The CASE results: Implication for Science Teaching, **International journal of Science Educatiom,** 14(2), PP 127-149

———— (2015): The Effects of Staff Development Program. The Relationship between Level of Use of Innovative, Science Curriculum Activities and Student Achievement, United Kingdom, England, **Eric**.

Adey, P; Robertson, A & Venville, G (2002): Effects of a cognitive stimulation programme on Year 1 pupils, **British Journal of Educational Psychology**, 72, PP 1-25..

Ferreti, R. P., & Graham, S. (2019): Argumentative writing. Theory, assessment, and instruction. Reading and Writing, **An Interdisciplinary Journal,** 32(6), PP 1345-1357

Finau, T., Treagust, D., Won, M., Chandrasegaran, A ., (2018): Effects of a mathematics cognitive acceleration program on student achievement and motivation, **International Journal of Science and Mathematics Education,** Vol (16), No (1), P P 183- 202.

Kuhn D. (2010): Teaching and learning science as argument, **Science Education,** 94(5), PP 810-824.

.————, & Udel W. (2003): The development of argument skills. **Educational Pchycologist,** 74(5), PP 1245-1260.

Lam, Y. W., Hew, K. F., & Chiu, K. F. (2018): Improving argumentative writing: Effects of a blended learning approach and gamification, **Language Learning & Technology**, 22(1), PP 97-118

Lavenezhad, M. (2021): Effect of Textual Integrity of Argumentative Texts on EFL Learners' Reading Performance: Different Levels of Language Proficiency in Focus, **International Journal of Language and Translation Research,** 1(2), PP 1-25.

Mbano, N(2003): The Effects of cognitive Acceleration Intervention Programme on the performance of secondary school pupils in Malawi, **International Journal of science Education,** 25(1), 71-87.

Millar, S., Venville, G., Oliver, M. (2014): Cognitive acceleration, **Encyclopedia of Science Education**, PP 1-4, DOI 10.1007-978-97-007-6165-0_442-2.

Monifieth,H (2007): Cognitive Acceleration Through Science Education (CASE), **journal of Science Education**, 9(3), PP 66-89.

Morton-Standish. 1. (2014): Uang online media to write extended \persuasive text. **The Reading Teacher**, 67(6), PP 419-429.

Prior (2006): "Asocio cultural theory of writing" hand book of writing research, **New york: the Guilford Press. pp**-55-67

Robertson, J. (2001): CASE IS when we learn to think. **primary science Review**, 6, PP 20-22.

Shayer, M & Adey, Ph.. (2002): Learning Intelligence: Cognitive Acceleration Across the Curriculum from 5 to 15 Years. Milton Keynes: **Open University Press.**

————————————. (2012): Accelerating the Development of Formal Thinking in Middle and high School Students II: Post Project Effects on Science Achievement, **Journal of Research in Science Teaching**.. 45. (1). PP 81-92.

Udell & Wadiya, (2007): Enhancing adolescent girl's argument skills in reasoning about personal and decision, **cognitive development** vol 22, Issue 3.July. PP.341-352..

Venville, G., Oliver, M. (2015): The impact of a cognitive acceleration programme in science on students in an academically selective high school, **Thinking Skills and Creativity**, Vol (15) , PP 48 – 60.